

استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية ودوره في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية

The English Teachers' Use of Distance Education Platform in Teaching and its impact for developing Student's Reading's Skills at the Secondary Schools

إعداد الباحث/ علي بن إبراهيم عسيري

ماجستير مناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

Email: aliassiri1410@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد في تدريسها، ودوره في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهدافها، فقد تم إعداد استبانة تكونت من (49) مفردة في الأبعاد رئيسة ثلاثة هي: واقع التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، ودور التعليم عن بعد في تطوير مهارات القراءة، ومعوقات استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (35) معلما من معلمي اللغة الإنجليزية بالصف الأول الثانوي في مدارس منطقة تبوك التعليمية. وقد توصلت الدراسة الى نتائج يمكن ايجاز أبرزها في الآتي: جاء استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية متحققا بدرجة عالية بصفة عامة على مستوى المحور، وتباينت مفرداته بين عال جداً، وعال في تحققها، جاء محور تطوير مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية خلال توظيف التعليم عن بعد في التدريس والتعليم متحققا بدرجة عالية. مما يشير إلى دور توظيف المعلمين للتعليم عن بعد في تطوير مهارات القراءة كأحد مهارات اللغة الإنجليزية، أبرزت الدراسة عدد من النتائج استخدام التعليم عن بعد، ومن أبرزها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة للاستبانة تُعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب).

وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية حول توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية لتمكين معلمي المرحلة الثانوية من مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس باستخدام التعليم عن بعد، مع تعزيزهم في التطبيقات المرتبطة بالتعليم عن بعد، تنفيذ برامج تدريبية في أدوات وتطبيقات مهارة الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية.
الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، اللغة الإنجليزية، معلمي المرحلة الثانوية.

The English Teachers' Use of Distance Education Platform in Teaching and its impact for developing Student's Reading's Skills at the Secondary Schools

Abstract

The study aimed at discovering the reality of English language teachers' use of distance learning's platforms in teaching English, and its role in developing reading skills for secondary school students. The study depends on the descriptive analytical methods to achieve its goals. A questionnaire was prepared consisting of (49) items in the three main domains :(the reality of using distance learning' platforms in teaching English, the effectiveness of distance learning in developing reading skills, and obstacles to the use of distance learning in teaching English). The validity and reliability of the tools were measured. The study sample consisted of (35) English language teachers at the first grade of secondary school. The study revealed the following results: The degree of reality of using distance learning's platforms in teaching English is was existed with a high level of usage among English Teachers who represented the sample of the study. The subdomains items was practiced among English teachers with rate of high and very high usage, The arithmetic means of the responses of English language teachers came to a high degree in general, and at the items level, about developing reading skills in the English language through the applying of distance learning in teaching and learning. This result indicates the role of using distance learning in developing reading skills as one of the English language skills, The results of the study showed that the arithmetic mean of the English language teachers' responses about obstacles of distance learning was generally very high. These indicate the prevalence of many obstacles when using distance learning in teaching English, There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the study groups due to the variables (educational qualification, number of years of experience, and training).

The study recommended the preparation of training programs on the applying of distance learning in teaching English to enable secondary school teachers to plan, implement and evaluate teaching skills using distance learning, while enhancing them in applications related to distance learning.

Keywords: e-learning, English language, and secondary school teachers

1. المقدمة

تعد التطبيقات التكنولوجية المعاصرة من المدخلات الأساسية في النظم التعليمية للعديد من الدول بكافة مستوياتها، حيث اتضحت فاعليتها بصورة تجريبية وميدانية في معالجة المحتوى بأساليب متنوعة، وتنطلق فكرة التطبيقات التكنولوجية في التعليم من التعلم البصري، حيث تعزز الأدوات الرقمية ممارسات الجمع والتكامل بين النصوص المكتوبة أو المقروءة والصورة، وتركز على استثمار التعلم البصري كأحد أنماط التعلم الرئيسة، كما تعزز التطبيقات التكنولوجية في التعليم إثراء المحتوى العلمي، وتستخدم كوسيط تعليمي تفاعلي لمعالجة مفردات المحتوى التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد أو التجريد (Ramadhani, et.al, 2021).

ويعد التعليم عن بعد من بين التطبيقات التكنولوجية المعاصرة، ويعرف بكونه صيغة تعليمية تتمركز على تصميم التعليم والتعلم عبر تطبيقات مختلفة من أهمها المنصات التعليمية التي تعتمد على تطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت، حيث تسمح هذه المنصات أو التطبيقات التعليمية بالتفاعل بين الطلاب والمعلمين خلال بيئات تعليمية تعمل على جعل الطالب فاعلاً في اختيار وتخطيط تعلمه، وانتقاء مسارات تعلمه وفق قدراته وميوله وخبراته السابقة، مع وجود درجة عالية من الحرية ومن المرونة في زمان ومكان التعلم، حيث تسمح بالتعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن، كما توفر فرص أنماط التفاعل المتعددة والمختلفة، وتوفر تطبيقات وأدوات التواصل والتفاعل خلال المواقف التعليمية بين الطلاب والمعلمين، وتعزز المعلم عند انتقاء أساليب ومعالجات التدريس وأساليب التقويم (Jevsikova, et.al, 2021).

وبينت دراسة (Eser, et.al, 2015) فاعلية توظيف التعليم عن بعد في البرامج التعليمية لمرونته مع الطلاب، حيث يسمح بالتعليم والتعلم دون التقيد بالمكان والزمان، كما يبني التعليم عن بعد على خصائص التعلم البصري الذي يعتمد على الصور والرسوم والانفوجرافيك، ويسمح بالعديد من أنماط التفاعل بين الطلاب والمعلمين. كما بينت دراسة كل من (Gaskell, & Mills, 2014) أن التعليم عن بعد يعالج العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه النظام التعليمي التقليدي خلال الفترات السابقة، ومن أهمها مشكلات كثافة الطلاب في الفصول والمدارس وما يرتبط بها من مشكلات تعليمية ومشكلات سلوكية، كما يعالج التعليم عن بعد مشكلات الإمكانيات والموارد ومستوى جاهزية البيئة التعليمية وما يرتبط بها من مشكلات تدريسية وتعليمية تواجه المعلمين في بناء المعرفة، والتي قد تؤدي إلى الاقتصار على طرق العرض المباشر.

كما بينت دراسة (Rad, et.al, 2022) أهمية وضرورة استخدام أساليب وصيغ التعليم عن بعد في التعليم في ظل فترة الأزمات والطوارئ خاصة في مواجهة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، حيث أصبح التعليم عن بعد بديلاً استراتيجياً للتعليم التقليدي، والذي أصبحت الدولة تدعمه حالياً ومستقبلاً، بل وتضعه ضمن استراتيجياتها المستقبلية، بل إن الأدبيات تؤكد أن النظم التعليمية بعد فترة كورونا لن تعود ثانية إلى النظم التعليمية التقليدية، وأنها ستأخذ بالنظم التعليمية الرقمية التي من بينها التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية المختلفة، وتطبيقات التواصل والأدوات التشاركية المختلفة. إن التعليم انتقل إلى فترة الترابطية التي تقوم على الصيغ الرقمية والتفاعل المتنوع بين الطالب والمصادر التعليمية المفتوحة والمتنوعة.

إن مبررات استخدام التعليم عن بعد في برامج التعليم تنطلق من خصائصه وفوائده. وتكمن فوائد التعليم عن بعد في كونه أحد الصيغ التعليمية التي تعزز مبدأ إتاحة الفرص التعليمية لجميع الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، ويساعد التعليم عن بعد في تعليم أعداد هائلة في نفس الوقت مع اختلاف خبراتهم السابقة، ومستوياتهم الأكاديمية، ويوفر مسارات أكاديمية متنوعة تراعي التباين في مستويات استعداد الطلاب،

وبصفة عامة، فإن التعليم عن بعد يفيد في تحسين مستويات التعليم من الناحية الكمية، كما يعزز جودة التعليم، مع مراعاة متطلباته المادية والبشرية، حيث يتطلب معلمين ذوي خبرة عالية في تصميم التعليم بصورة رقمية.

وترتبط أهمية توظيف التعليم عن بعد في تطوير النظم التعليمية بما تتضمن من مناهج دراسية، في كونه يسمح بتطوير معالجات المحتوى العلمي، وتوظيف النصوص التقليدية مع الرسوم والصور والحركة والفيديوهات التعليمية، بالإضافة إلى تطوير المعالجات التدريسية. وعلى الرغم من أهمية توظيف التعليم عن بعد في التعليم، بينت نتائج عدد من الدراسات وجود العديد من أوجه العوامل ترتبط باستخدام التعليم عن بعد في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، فعلي سبيل المثال بينت دراسة السبوع وآخرين (2021) أنه على الرغم من استيعاب معلمي اللغة الإنجليزية لأهمية و دور التعليم عن بعد في تحسين مستوى جودة تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، بما ينعكس على تحسين مستويات التحصيل الدراسي بين الطلاب، كما أنه يزيد من إيجابية الطلاب، ومستويات الدافعية لديهم، ومستويات المشاركة الإيجابية والتفاعل بين الطلاب سواء بصورة متزامنة أو بصورة غير متزامنة، إلا أن هناك مجموعة تؤثر في استخدامه بصورة فاعلة ترتبط بالعديد من المتغيرات من بينها مدى قابلية المعلمين، ومعتقداتهم حول التعليم عن بعد وتوظيفه في التدريس والتعليم، كما أن مستويات الجاهزية للأدوات والتطبيقات المرتبطة بالحاسب الآلي والإنترنت، بالإضافة إلى الحاجة إلى دعم الطلبة والمعلمين ببنوات وورش عمل تدريبية وبرامج في التنمية المهنية لتوعيتهم بأنظمة التعليم عن بعد وكيفية استخدامها في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية.

كما بينت دراسة الجعافرة (2020) أنه على الرغم من أهمية تطبيق التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية باعتباره من التطبيقات التكنولوجية التي تتيح فرصة الخروج من الطرائق التقليدية المألوفة وتعزز عمليات تحسين الممارسات التدريسية والتعليمية، إلا أنه ما زال هناك عوامل تؤثر في تطبيق التعليم عن بعد والاستفادة منه في تعليم اللغة الإنجليزية، نتيجة الحاجة التدريبية لدى الطلبة والمعلمين في استخدام التطبيقات التكنولوجية المرتبطة بأدوات وأنظمة التعليم عن بعد، ومنها الفصول الافتراضية، والمدونات، والتعلم النقال وغيرها من الأدوات والتطبيقات، على الرغم من توفرها وإتاحتها بسهولة، وربما يرجع ذلك إلى معتقدات المعلمين حول استخدام التعليم عن بعد ودوره في تدريس اللغة الإنجليزية.

وبينت دراسة العابد والزيدانين (2020) إلى وجود العديد من التصورات الخاطئة والمعيقات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية عند استخدام التعليم عن بعد في التدريس من بينها: الأمية الحاسوبية والمرتبطة بعمليات تطبيق ممارسات تدريسية ترتبط بتوظيف التعليم عن بعد بفاعلية، ووجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة وأولياء الأمور في توظيف التعليم عن بعد، وطبيعة المقررات الدراسية، ومدى ملائمتها للتعليم عن بعد والتعلم الرقمي بصفة عامة، والقلق من انخفاض المهارات الاجتماعية والتفاعلية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والقلق من ارتفاع ظاهرة الغش الإلكتروني عند توظيف التعليم عن بعد.

كما أكدت دراسة دلباني (2011)، أنه على الرغم من فاعلية التعليم عن بعد إلا أن هناك العديد من المعوقات ترتبط بتوظيفه في اللغة الإنجليزية من بينها عدم تمكن المعلمين من توظيف استراتيجيات تدريسية وتعليمية ملائمة للتعليم عن بعد.

كما تبين من خلال خبرة الباحث في مجال تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، أهمية استخدام أنظمة وصيغ التعليم عن بعد، وأنه يوجد دور واضح في توظيفه بصورة يمكن الاستفادة منها في تحسين وتطوير مستويات تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. وانطلاقاً مما سبق تأتي الدراسة الحالية للوقوف على واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، مع التعرف على دور التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة كأحد المهارات الأربعة لتدريس اللغة الإنجليزية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في المرحلة الثانوية.

1.1. مشكلة البحث وأسئلته

انطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تطوير المهارات المرتبطة باستخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، وتوظيفه في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية. تتلخص المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين، وما دوره في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك؟
ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. السؤال الأول: ما واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
2. السؤال الثاني: ما واقع تطوير مهارات القراءة لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟
3. السؤال الثالث: ما معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية؟
4. السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو (واقع استخدام التعليم عن بعد في دراسة اللغة الإنجليزية، وواقع تطوير مهارات القراءة للمرحلة الثانوية، ومعوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب).

2.1. أهداف البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
- التعرف على واقع تطوير مهارات القراءة لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
- تحديد معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
- تقصي الفروق بين استجابات معلمي اللغة الإنجليزية حول واقع استخدام التعليم عن بعد ودوره في تطوير مهارات القراءة والمعوقات التي تواجه توظيفه، والتي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب).

3.1. أهمية البحث

انطلقت الدراسة الحالية من أهمية التعليم عن بعد كونه أحد الأدوات الرقمية، وكونه أحد الصيغ التعليمية الضرورية في الوقت الراهن خاصة في ظل جائحة (فيروس كورونا المستجد)، حيث أصبحت الصيغ الرقمية من الصيغ الرئيسة والبدائل الاستراتيجية في التعليم.

كما انطلقت الدراسة من أهمية اللغة الإنجليزية كمادة محورية ترتبط بتنمية مهارات التواصل اللغوي متمثلة في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مع أهمية مهارات القراءة والفهم القرائي كعملية أساسية في تعلم اللغة الإنجليزية. وتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في النقاط التالية:

- يفيد معلمي اللغة الإنجليزية في استيعاب مجالات توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزي، وكيفية استخدامه في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى كيفية تقييم استخدامه، وتحديد المعوقات التي تواجه تطبيقه في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.
- قد تفيد المشرفين التربويين في تخصص اللغة الإنجليزية في تقييم ممارسات المعلمين في استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية ومدى وملاءمتها لتطوير مهارات القراءة كأحد المهارات الرئيسة في التواصل اللغوي باللغة الإنجليزية.
- قد تفيد مخططي برامج التعليم بصفة عامة في استيعاب معوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، وتقادي تلك المعوقات عن تصميم المناهج.

4.1. حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الزمنية والمكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدينة تبوك من بين مدن ومحافظات منطقة تبوك التعليمية، وتم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي 1443/1442هـ الموافق 2022/2021م.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على محاور ثلاثة في دراسة تجربة التعليم عن بعد في برامج تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وتمثلت في الآتي: (1) واقع التعليم عن بعد، و(2) دور التعليم عن بعد، و(3) معوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة الحالية على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة تبوك، تنوعت العينة وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية منها: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، والتدريب على التعليم عن بعد.

5.1. مصطلحات البحث

التعليم عن بعد

يعرفه العابد والزيدانين (2020) "بعملية يتم من خلالها تزويد الطلبة بالمقررات الدراسية في مستويات محددة بطريقة علمية، ومخططة، ومقصودة بصيغة رقمية/ إلكترونية، متاحة للطالب يمكن الوصول إليها عبر منصات تعليمية أو تطبيقات مختلفة، بغرض التعلم وتحقيق أهداف التعلم في المادة الدراسية.

ويعرف التعليم عن بعد إجرائياً في الدراسة الحالية بصيغة تعليمية تعتمد على تطبيقات الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت، والتي يمكن توظيفها من خلال منصات تعليمية مصممة من قبل وزارة التعليم، أو من قبل أي مستضيف لها، ويتم توفيرها للمعلمين والطلاب أو يمكن تحميلها بسهولة بغية استخدامها في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وذلك لمعالجة المحتوى العلمي بصورة رقمية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

• مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية

يعرفها كل من الحميدي و خليل (2019) " بأحد مهارات اللغة الاستقبالية، تمثل نشاط ذهني يرتبط بعمليات ملاحظة الحروف أو الكلمات ونطقها واستيعابها، وتعد متطلباً ضرورياً لبناء مهارات اللغة بصورة كلية". وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأحد مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية ترتبط بقدرات الطلاب في نطق النصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية، واستيعابها بصورة دقيقة.

• المعينات

يعرفها الرنتيسي (2020، 60) بأنها " مجموعة الأسباب الإدارية والفنية والتقنية التي تؤثر سلباً على تطبيق التعليم عن بعد في المدارس." ويعرفها كل من علي وأحمد (2020، 10) "بما يواجه كل من المعلم والطلبة من صعوبات أو مشكلات أثناء تطبيق التعليم عن بعد تعوق إنجاز المهام الدراسية والتعليمية". وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بجميع المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية عند استخدام التعليم عن بعد في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية بصفة عامة وتنمية مهارات القراءة كأحد مهارات التواصل اللغوي باللغة الإنجليزية على وجه الخصوص، وذلك بالمدرسة الثانوية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1. الإطار النظري

هدف الجزء الحالي إلى إبراز ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة عن أهم متغيرات الدراسة، والمتضمنة: التعليم عن بعد، وتحديد مفهوم التعليم عن بعد، وخصائصه، ومعوقاته، مع توصيف مفهوم ومهارات القراءة في اللغة الإنجليزية، وأساليب تنميتها من خلال الأدوات الرقمية، ويختم الفصل باستعراض وتحليل الدراسات السابقة والتعليق عليها وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

المبحث الأول: التعليم عن بعد

• مفهوم التعليم عن بعد

تنطلق نظرية التعليم عن بعد من إتاحة التعليم للجميع دون التقيد بزمان أو مكان، كما أن التعليم عن بعد يوفر فرصة تعليمية أكبر عدد ممكن من الطلاب دون التقيد بحد أقصى في الاستيعاب، وبالتالي يمكن توظيفه في مواجهة العديد من المشكلات التعليمية المرتبطة بكثافة الفصول والمدارس، وزمن التعليم، ولقد ظهر التعليم عن بعد في بداية القرن التاسع عشر في التعليم بالمراسلة البريدية أو استخدام الراديو (المذياع)، وزاد انتشاره في القرن الحادي والعشرين، وبات ضرورة تفرضها العديد من المتغيرات والمستحدثات العلمية والتقنية، حيث يقلل تكلفة التعليم، ويقلل من المشكلات المرتبطة بالتعليم التقليدي، كما أنه يتيح فرصة تلبية احتياجات الطلاب في مسارات متنوعة في التعليم، ويعزز عمليات تنويع استراتيجيات التدريس، ويوفر العديد من المصادر التعليمية الرقمية المفتوحة، ويخاطب أنماط وتفضيلات التعلم السمعية والبصرية والتجريبية والمتعددة، ويسمح بالتفاعل عبر بيئات تقليدية ورقمية، كما يسمح بالتواصل بصورة متزامنة وغير متزامنة. (عبدالقادر وخليفة، 2021).

وتعرفه دراسة شحاته (2021) "باستخدام الطرائق والأساليب المعاصرة في تحسين عمليات وممارسات المنظومة التعليمية، مع توفير مصادر المعلومات، وتسهيل الحصول على البيانات المعلومات وبالتالي إنتاج المعرفة، ويتم ذلك من خلال استخدام الحاسب الآلي والانترنت وتطبيقاتها وتوظيفها بغية نقل الأنشطة التعليمية للطلاب في مكان تواجدته دون التقيد بمكان أو زمان، وتتم هذه العمليات تماشياً مع الاتجاهات المعاصرة في برامج التعليم والتعلم".

كما تعرفه دراسة (Eser, et.al, 2015) بأنه "نمط من أنماط التعليم القائم على البيانات التفاعلية أو التشاركية، والتي تنطلق من النظرية التواصلية في تفسير التعلم الرقمي أو الترابطي. هذا التعليم يخرج من نطاق التعليم المؤلف والقائم على تخطيط زمني ومكاني محدد إلى تخطيط برامج تعليمية تضمن تلبية احتياجات الطالب في توقيت ومكان التعلم، وتلبي قدراته وأنماط تعلمه وتفضيلاته المعرفية، كما يمكنها مراعاة التباين بين الطلاب في الخبرات السابقة، حيث يستطيع كل طالب البدء في مسار تعليمي وفق قدراته الحالية وخبراته السابقة"، وتتميز البرامج التعليمية التفاعلية في تدريس اللغة الإنجليزية بما يلي:

- تخاطب حواس الطالب وتتكامل مع عقله من خلال تنويع المثيرات التعليمية السمعية والبصرية والعملية والتجريبية.
- توظف أدوات تقييم مثل الاختبار لتشخيص مستوى الطالب قبل البدء في البرنامج التعليمي، مع استمرارية تقديم الاختبارات للتقييم البنائي، وتوظيفها في التقويم النهائي، بما يعزز الطالب ويوجهه نحو المسار التعليمي الذي يراعي مراجعة جوانب القوة والقصور لديه.
- تتضمن مثيرات يعزز التعلم القائم على الاستمتاع، مما يزيد مستويات الدافعية للمشاركة في البرنامج التعليمي.
- تساعد الطالب في عمليات الاسترجاع والتذكر من خلال المثيرات التعليمية، وتنتقل من المستويات الدنيا في التعلم والتفكير إلى بناء المستويات العليا.

كما بين والد (2020) أن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم التقليدي في أنه يقوم على التعلم الذاتي وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم، مع ضرورة تواجد كل من الطلاب والمعلم في مكان أو زمان واحد، وهو يتركز بصورة أساسية على توظيف الأدوات التكنولوجية في تحقيق التفاعل بصورة أساسية في أي وقت وأي مكان، وهو أسلوب تعليمي يعزز تعلم الطلاب في أي مكان سواء في المدرسة أو في المنزل أو في أي مكان داخل المجتمع حتى في أماكن عملهم في حالة التعليم المستمر.

وأوضح كل من (Wang, & Batbileg, 2020) أن مفهوم التعليم عن بعد يمكن استنتاجه من خلال المقارنة بين التعليم عن بعد المتمركز على التعليم أون لاين أو التعلم الإلكتروني وبين التعلم التقليدي وتوظيفها في تدريس اللغة الإنجليزية فيما يلي:

- التعليم التقليدي يتقيد بمكان وزمان محدد، في حين أن التعلم عن بعد غير مرتبط، مما يسمح بتعلم اللغة في أي وقت وأي مكان بصورة وظيفية.
- التعليم التقليدي يتمركز على المعلم في الممارسات التدريسية لتعليم المهارات اللغوية، في حين أن التعلم عن بعد يركز على احتياجات الطالب اللغوية ويعمل على تصميم البرامج الملائمة لتلبيتها سواء بصورة فردية أو في مجتمعات تعلم تفاعلية.

- التواصل في التعلم التقليدي قد يكون بين المعلم والطالب أو طالب وطالب، أما التواصل في التعلم عن بعد قائم على تفاعلات متشابكة ومعقدة عبر أدوات مختلفة بصورة متزامنة وغير متزامنة.
- استراتيجيات التدريس في التعليم التقليدية أحادية وتلائم بعض الطلاب، في حين يسمح التعليم عن بعد بتنوعها وفق الفروق الفردية بين الطلاب.
- تبين من خلال الخبرات السابقة في التعليم التقليدي ثبات الممارسات والأنشطة والعمليات التعليمية والتدريسية، في حين أن تعليم اللغة الإنجليزية عبر التعليم عن بعد يتسم بالمرونة والديناميكية.

• خصائص التعليم عن بعد

تعد التكنولوجيا من المستحدثات العلمية والتطبيقية التي باتت محور العلم والتعلم والمجتمع، وبدأت في الانتشار داخل المجتمعات بعد ظهور مدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصال (information communication technologies: ICT)، هذا المدخل ارتبط بظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية في التعليم منها التعليم أون لاين (داخل المؤسسة التعليمية أو عن بعد)، وتوظيف هذه التقنيات في تعليم اللغة بات ضرورة ملحة لما يقدمه من مميزات، حيث توفر التكنولوجيا بيئة خصبة للتفاعل بين الطلاب والمعلمين بصورة أكثر عمقاً، كما تسمح بمشاركة أكبر عدد من الطلاب، كما تسمح باستخدام العديد من أدوات تطوير تدريس اللغة الأجنبية منها العروض التقديمية وتسجيل الصوت والفيديو التعليمي والألعاب التعليمية، وأدوات محاكاة الواقع مما تعزز إمكانية تقديم خبرات تعليمية حقيقية تربط الطالب ببيئته ومجتمعه، كما تقدم المنصات التعليمية المتكاملة بالسيوربات الذكية والقواميس اللغوية الناطقة، ومصادر إثراء التعلم، وتسمح منصات التعلم عن بعد بمشاركة الطالب في تخطيط التعلم، كما تسمح بالاطلاع على كل المستحدثات في المعرفة (Negoescu, & Boştină, 2016).

كما يعد استخدام أنماط التعليم القائمة على التكنولوجيا ضرورة في ظل القرن 21 والمرتبطة بضرورة تنمية مهارات التواصل والثقافة الرقمية عبر تدريس المواد الدراسية من بينها تعلم اللغات الأجنبية، كما أن التعليم القائم على التكنولوجيا بصورة كلية أو تعليم مدمج له فاعلية كبيرة في تحسين عمليات تدريس اللغة الأجنبية، حيث تسمح بتنوع استراتيجيات التدريس، ومشاركة الطالب، وتحسين قدراته في البحث والتعلم وبناء المعرفة بنفسه، وفق قدراته ومسارات تفكيره وعملياته المعرفية واللغوية، كما تحفز الطلاب من خلال نماذج محاكاة الواقع الحقيقي، وتتضمن عمليات التدريب على المهارات اللغوية بسهولة وبصورة مستمرة، كما يمكن توظيفها في متابعة الطلاب في التعلم داخل وخارج المدرسة أو الجامعة، ومتابعة تعلمهم وتأدية التكاليف المنزلية، كما يسمح التعليم عن بعد بالمشاركة في طرح الأسئلة عبر منتديات المناقشة، وتقديم نصوص متعددة للقراءة، وتعزز تنمية مهارات كتابة الفقرات والموضوعات وتقييمها وفق معايير الكتابة الصحيحة لجميع الطلاب عبر برامج الكترونية، كما تعزز تقديم اللغة الأجنبية بصورة وظيفية عبر المواقف والمشكلات الحياتية المألوفة وغير المألوفة التي يتعرض لها الطالب (Sivachenko, Nedashkivska, 2017).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام التعليم عن بعد لفاعليته في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية بصفة عامة، وتنمية المهارات اللغوية من بينها مهارات القراءة، وتحسين مستويات التحصيل اللغوي بين الطلاب، ويرجع ذلك للعديد من خصائص التعلم عن بعد المستخدمة في البرامج التعليمية كما أشارت دراسة (Valeeva, et al, 2019) ودراسة حمدان (2019، 2)، ودراسة الحاييس (2017)، ودراسة (Gaskell, 2014) ومن أهم تلك الخصائص التربوية ما يلي:

- التعليم عن بعد يوفر فرص تعليمية للطلاب في أية مكان وأية زمان.

- أدوات التعليم عن بعد تسمح بالتعليم والتواصل المتزامن والتعليم والتواصل غير المتزامن.
- يوفر التعليم عن بعد بعض الأدوات المرتبطة بتنمية مهارات اللغة الإنجليزية مثل معامل الصوتيات والقاموس الناطق، وقواميس الترجمة، والتعلم النقال لمواجهة المشكلات غير المألوفة.
- تكامل النصوص المكتوبة المرئية والمسموعة مع الفيديوهات التعليمية والصور والرسوم والتي تخاطب أنماط متباينة في التعلم.
- تنوع أدوات ومصادر التعلم بما يعزز تحسين مستويات الانتباه والاحتفاظ بها لمدة أطول مع زيادة الدافعية للتعلم مع الأخذ في الاعتبار ضرورة وجود عمليات متابعة وإرشاد وتوجيه للطلاب في أنشطة التعلم.

كما بينت نتائج دراسة الزيود (2021) أهمية الصيغ التعليمية المتمركزة على الحاسب وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تتيح التعلم (24) ساعة، وتوفر وقت وجهد المعلمين، والتخلص من التعليم المعتمد على الأوراق، وتزيد من تفاعل الطلاب ومشاركتهم، وتيسر على المعلمين عمليات تخطيط الدروس، والتنمية المهنية باستخدام المواقع الإلكترونية المتخصصة، كما تيسر التواصل مع أولياء الأمور لمتابعة مستويات الطلاب، وبصفة عامة فإن التعليم عن بعد يعزز ممارسات تحسين التعليم شريطة أن يتم القيام بالمتطلبات القبلية المرتبطة بإتقان المهارات التقنية من المعلم والطلاب، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الذاتي.

• معوقات التعليم عن بعد

- أشارت العديد من الدراسات منها دراسة عبد القادر وخليفة (2020) ودراسة الجعافرة (2020) ودراسة الرومي (2017) إلى العديد من المعوقات التي تعوق توظيف التعليم عن بعد واستخدامه بصورة صحيحة تسمح بالاستفادة منها بصورة تضمن جودة العمليات التعليمية والممارسات التدريسية في تدريس اللغة الإنجليزية، ومن بين أهم المعوقات ما يلي:
- قلة كفاءة الطلاب والمعلمين في الجانب التقني بما يسمح لهم باستخدام التعليم عن بعد بصورة تسمح بجودة العملية التعليمية.
- وجود بعض الاتجاهات السلبية حول استخدام التعليم عن بعد بين المعلمين والقيادات التعليمية والطلاب وأولياء الأمور.
- عدم مشاركة المعلمين والطلاب في تصميم وإعداد المحتوى الرقمي، مما يجعل هذه المحتوى يتسم بالثبات وعدم القدرة على التغيير وفق متطلبات المواقع التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب.
- ارتباط التعليم عن بعد بعمليات التشبيك عبر الانترنت، وهذه العملية تتطلب إتاحة مستمرة للتعلم بصورة متزامنة وصورة غير متزامنة.
- عدم معالجة المحتويات العلمية وفق فكرة التدرج المنطقي أو السيكلوجي، مما يسمح بمراعات المتطلبات القبلية.
- قصور برامج التنمية المهنية في تدريب المعلمين بصورة تعزز إتقانهم لمهارات استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

- ما زال بعض المعلمين يعتقدون بأن صيغ وأساليب التعلم التقليدي أكثر فاعلية من الصيغ التعليمية التي تتمركز حول الأدوات الرقمية والتعلم الذاتي، كما أن نسبة كبيرة من المعلمين يعتقدون بعدم فاعلية التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- تخوف بعض معلمي اللغة الإنجليزية من أن استخدام استراتيجيات التعليم عن بعد قد يؤثر في استثمار وقت التعلم والتدريس، ويتطلب جهد كبير في ممارسات تخطيط وتنفيذ التدريس، كما قد يواجه العديد من المعوقات في إدارة أنشطة التعليم والتعلم.
- وجود اتجاهات سلبية بين مجتمع الدراسة وأطراف العملية التعليمية نحو التعليم عن بعد، ينتشر بين المعلمين والقيادات المدرسية وأولياء الأمور والطلاب، هذه الاتجاهات السلبية تقلل الدافعية نحو العمل والتعلم والمشاركة في برامج التعليم عن بعد، وقد تنشأ تلك الاتجاهات السلبية نتيجة معرفة خاطئة.

المبحث الثاني: تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية

تتكون اللغة من مجموعة من الأصوات والرموز ذات الدلالات والمعاني المختلفة يمكن استخدامها وفق نمط محدد وقواعد واضحة للتعبير عن الأفكار والآراء والتواصل، واللغة تعد أداة التفكير الإنساني، ومن أدوات نقل التراث الثقافي عبر الحضارات والأزمنة المختلفة، ويعد تعلم اللغة ضرورة وثروة، وتعد اللغة الإنجليزية ذات أهمية لمكانتها بين الدول على مستوى العالم (حتاملة، 2018).

وتعد اللغة الوسيلة الأساسية في التواصل داخل المجتمع، مع اختلاف الثقافات واللهجات، وتمثل اللغة ضرورة لنقل الأفكار والخبرات بين الأفراد داخل المجتمع، كما تمثل ضرورة للتفاعل بصورة إيجابية داخل المجتمعات الأكاديمية والوظيفية. ولعل اللغة الإنجليزية من اللغات ذات الانتشار الواسع بين دول العالم، وتزداد أهميتها لحاجة الأفراد إليها في الاستمرارية في التعليم والتواصل، لذا عملت المملكة العربية السعودية على الاهتمام ببرامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في مراحل مبكرة، مع بناء قدرات معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام الاتجاهات المعاصرة في ممارسات التدريس والتعليم، كما اهتمت المملكة العربية السعودية بتصميم برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية باستخدام صيغ التعلم الرقمية خلال برامج التعلم النقال والتعليم عن بعد والمنصات التعليمية وغيرها من صيغ وأدوات التعلم المتمركزة على التعلم الرقمي (الرومي، 2017). وانطلاقاً من كون اللغة تتمركز حول مجموعة من المهارات الأربعة تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مع اعتبار مهارات القراءة من المهارات الأساسية في التعليم والتعلم، هدف الجزء الحالي وصف مهارات القراءة وأهميتها وتوصيف أساليب واستراتيجيات تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية وفق ما يلي:

• مهارة القراءة: المفهوم والأهمية

إن تعلم اللغة الإنجليزية أصبح ضرورة ملحة لما لها من أهمية واضحة، حيث إنها لغة عالمية في التواصل مع الآخرين، كما أنها ضرورة لضمان الاستمرارية في التعليم، وتحسين مستويات الإنجاز الأكاديمي والوظيفي، وتعد القراءة من أهم مهارات اللغة الإنجليزية، والقراءة ليست كما يفترض البعض بكونها هواية لاستثمار الوقت، وإنما القراءة نشاط ذهني أساسي لبناء قدرات الطالب، والقراءة مهارة أساسية من متطلبات تعلم جميع المواد الدراسية،

والقراءة أداة من الأدوات التي يستخدمها الطالب في اكتساب المعرفة، وهي أداة في التواصل في شتى مجالات الحياة اليومية، وترتبط مهارات القراءة بصورة رئيسة بعمليات التعرف على الحروف ونطقها بصورة صحيحة واستيعاب مدلولها بصورة تمكن الطالب من بناء معرفة واضحة حول النص المقروء (حمزة وجاد، 2015).

وتتسم اللغة بكونها عملية مكتسبة تنمو بصورة مستمرة في ظل التواصل اللفظي، وتكمن أهمية اللغة في وظيفتها داخل السياق المجتمعي، حيث إن اللغة سواء الأم أو اللغة الأجنبية تقوم بمجموعة من الوظائف أهمها: الوظيفة النفعية للحصول على الموارد من البيئة المحيطة، ووظيفة تنظيمية في التوجيه والإدارة، ووظيفة تفاعلية لتبادل الأفكار والآراء والوجدان، ووظيفة شخصية للتعبير عن الذات، ووظيفة استكشافية للبحث والاستقصاء والتفكير والتعلم وحل المشكلات، ووظيفة تخيلية للإنتاج والإبداع، ووظيفة تمثيلية للأفكار والبيانات، وتتم وظائف اللغة من خلال استخدام الصوت واللفظة والجمله والتراكيب (الزكري، 2016).

ولقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان بالنطق والتحدث، وتكاملت مهارات البناء اللغوي لديه بين الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، حيث تسمى تلك المهارات بفنون اللغة أو البناء اللغوي، وتعد القراءة من بين مهارات اللغة أو فنون اللغة سواء اللغة الأم أو اللغة الثانية، ومهارة القراءة محور رئيسي يجمع حوله كل من التعبير والنصوص والأدب والنحو والإملاء، وتعد مهارة القراءة من الأهداف الرئيسية لتعلم اللغة الإنجليزية سواء قراءة النصوص عبر الكتب التقليدية أو القراءة عبر النصوص المقروءة، وقد تعتمد القراءة على الذاكرة المختزنة، وحيث أن الغاية من القراءة هو الفهم، فلا يمكن تعريف القراءة كمجرد عملية التعرف على الحروف من خلال الرمز والنطق بها، ولكن القراءة عملية عقلية معقدة تؤدي إلى الفهم أو الاستيعاب القرائي.

والقراءة باعتبارها القدرة على نطق الحروف والكلمات واستيعابها تعد من العوامل الأساسية في الاتصال اللغوي، فالقراءة ترتبط بعمليات الإرسال (المرسل)، وترتبط بعمليات الاستقبال (المستقبل)، فعنصري بناء الرسالة في عملية التواصل تتطلب إتقان الطالب لمهارات القراءة، وإتقان مهارات القراءة يعزز إتقان مهارات الاستماع والتحدث والنطق، كما أن القراءة ضرورة لتحسين مهارات الكتابة، لحاجة الطالب إلى التهجى والإملاء (الحميدي وخليل، 2019).

● أنماط القراءة في اللغة الإنجليزية

أشارت العديد من الدراسات منها دراسة المنصوري (2020)، ودراسة النجمي (2018)، ودراسة الحاييس (2017)، تنوع أنماط القراءة في اللغات على وجه العموم ومن بينها اللغة الإنجليزية، مع ارتباطها بالعديد من المهارات والمتغيرات من بينها الفهم القرائي والقراءة الناقدة، ويمكن توصيف أهم نمطين في القراءة كما يلي:

● **القراءة الصامتة:** نمط من أنماط القراءة، ويعد من المهارات التي يجب تدريب الطالب عليها، يتم استخدام القراءة الصامتة في حالة ارتباط الهدف باستيعاب النص المقروء، وتتم القراءة الصامتة باستخدام حركة العين والتعرف على الحروف من خلال الصورة البصرية دون إحداث أية أصوات، وتعزز هذه العملية زيادة الاستيعاب العميق للنص.

● **القراءة الجهرية:** نمط من أنماط القراءة، وترتبط القراءة الجهرية بترجمة النص المقروء إلى مجموعة من الأصوات والنطق بها بعد استيعابها، وترتبط عملية النطق بالأصوات بالحركات الموجودة على الحروف، والذي يجب أن يلاحظها الطالب ويلتزم بها في القراءة الجهرية.

وأشارت بعض الدراسات وجود أنواع أخرى غير القراءة الصامتة والقراءة الجهرية من بينها: قراءة التصفح، وقراءة البحث، والقراءة النقدية، والقراءة الإبداعية، غير أن نوعي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية من الأنماط الرئيسة التي يجب التركيز عليها في مراحل مبكرة. وبينت دراسة الحميدي وخلييل (2019) مجموعة من الخصائص تميز كل نمط من نمطي القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وفق ما يلي:

جدول (1) مميزات عيوب القراءة الصامتة والقراءة الجهرية

الأبعاد	القراءة الصامتة	القراءة الجهرية
المميزات	<ul style="list-style-type: none"> ● تعزز عمليات الإدراك والاستيعاب والفهم العميق. ● تتسم بالسرعة ولا تتطلب وقتاً داخل الموقف التعليمي. ● تدريب الطلاب على الاعتماد على النفس. ● ترتبط بتنمية مهارات الطلاب في بناء المعنى والاستدلال حول المقروء ● يمكن استخدامها في القراءة دون التقيد بمكان وزمان. ● طريقة تستخدم في بناء المعرفة وفي الاختبارات. 	<ul style="list-style-type: none"> ● تعزز إتقان مهارات النطق بلغة صحيحة. ● تضمن إتقان مهارات التعبير الشفهي. ● تنمي ثقة الطالبة بنفسه عند القراءة أمام الآخرين مع تعزيز مهارات الطالب في النطق الصحيح وفق حركات الحرف والكلمة. ● تحفز الطالب في تنمية مهارات الإلقاء أمام الآخرين. ● تساعد في تحديد جوانب الضعف في النطق والتحدث وعلاجها ● ترتبط بتنمية بعض المهارات الاجتماعية بالتواصل المسموع بين الطلاب.
العيوب	<ul style="list-style-type: none"> ● قد تؤثر على الانتباه وتؤدي إلى التشتت. ● لا توفر فرص لمعرفة عيوب النطق وتشخيص الصعوبات القرائية. ● لا تمنح الطالب فرصة للتدريب على بعض مهارات الإلقاء والمهارات الاجتماعية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● تتطلب قراءة طالب واحد وبالتالي تتطلب مزيداً من الوقت عند تخطيط التدريس. ● قد يؤدي قراءة بعض الطلاب إلى التشتت الذهني لدى الآخرين. ● الصوت المرتفع قد يعوق الاستيعاب في بعض الأوقات.

● مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية

تتنوع المهارات الفرعية المرتبطة بمهارة القراءة باعتباره مهارة رئيسة من المهارات اللغوية الأربعة. ومن خلال تحليل العديد من الدراسات منها دراسة أبو مغلي (2017) دراسة أبو عباس (2016) ودراسة حمزة وجاد (2015)،

ودراسة أبو الحمص (2012) تم تحديد قائمة من المهارات الفرعية يجب اختيار الاستراتيجيات والأساليب الملائمة والعمل عليها لتنميتها وقياسها بصورة متدرجة، وذلك وفق شكل (1) التالي:



شكل (1) المهارات الرئيسية والفرعية للقراءة

وأشارت دراسة (Rowland, 2014) أن تدريس مهارات القراءة عملية شاقة ومعقدة تتطلب فترة زمنية طويلة من التدريب والممارسة، وتتطلب من المعلم أن يكون على وعي بالمهارات الفرعية التفصيلية ومدى ارتباطها وترتيبها في التناول والتدريس، كما يجب أن يعرف أن تعليم مهارات القراءة في مراحل مبكرة يجب أن يكون عبر مسار خطي تنابعي، في حين يمكن أن يختلف في مراحل متقدمة بعد إتقان المهارات القرائية الأساسية بين الطلاب، كما أن تدريس مهارات القراءة في مراحل مبكرة يؤثر على إتقانها في مراحل متقدمة، لذا يجب على المعلم التركيز على إتقان المهارات الأساسية في القراءة مع بناء الجانب الوجداني متمثلاً في الميول والاتجاهات والقيم نحو مهارات القراءة، إن مهارات القراءة يجب أن يتم تناولها بصورة يومية في البرامج التعليمية لتعليم وتعلم اللغة حتى تصبح عادة بين الطلاب شريطة أن يتم اكتسابها وفق قواعد صحيحة. وبينت دراسة (Ekholm, 2020) أن البناء القرائي السليم في المراحل المبكرة يؤدي إلى قدرات فائقة في تعلم القراءة في مراحل متقدمة عبر نصوص مختلفة تتطلب من الطالب التحليل واستيعاب المعنى الضمني وبناء معرفة حول النص.

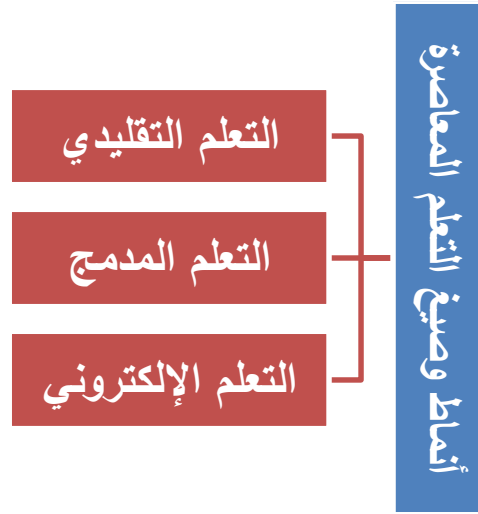
• أساليب تنمية القراءة وإمكانية توظيف الأدوات التقنية

تعد القراءة من المهارات التي يجب التركيز عليها في مراحل مبكرة، حيث تعد ضرورة ملحة لاكتساب اللغة، كما أن تمتيتها في مراحل مبكرة تعد أسهل بكثير من خلال التأخر في تعليم مهارات اللغة بصفة عامة، وأشارت العديد من الدراسات إلى تنوع أساليب واستراتيجيات تنمية مهارات القراءة وبناء الاستيعاب القرائي بين الطلاب.

وترتبط ممارسات تنمية مهارات القراءة بتدريس اللغة الإنجليزية، وتتنوع طرق وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية وفق الغايات التربوية والمهارات المرجوة، ومن بين أهم طرق تدريس اللغة الإنجليزية: طريقة القواعد والترجمة، والطريقة السمعية الشفهية، والطريقة المباشرة التي تتمركز على المناقشة والتخاطب، والطريقة الطبيعية في تدريس مهارات اللغة بالترتيب الطبيعي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وطريقة الاتصال اللغوية، والطريقة الإدراكية المعرفية، والطريقة الصامتة، والطريقة السمعية البصرية، والطريقة الانتقائية (الزهيري، 2015).

واتفقت دراسة الحاييس (2017) مع ما سبق حول استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية، وأضافت بعض استراتيجيات التدريس المرتبطة بتدريس مهارات اللغة الإنجليزية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ومن أهمها الطريقة اللغوية السمعية والتي تقوم على التكامل بين النظرية البنائية والنظرية السلوكية، وطريقة المنهج الإدراكي وتستخدم في مراحل مبكرة وتبدأ بعمليات الاستماع وتنميتها قبل الانتقال للمهارات المتقدمة، وطريقة القراءة وهي طريقة تركز على القراءة لتعلم مهارات اللغة، والطريقة الإيحائية، وطريقة التعلم للغة الجماعي.

والواضح أن معظم الطرائق السابقة ترتبط بالعرض المباشر، وترتبط بأنماط التعلم التقليدي، وتتمركز حول الخبرات التعليمية والمحتوى العلمي، وأشارت دراسة (Richards, 2020) أن استراتيجيات التدريس التقليدية باتت غير ملائمة لتعليم اللغة الإنجليزية، وأصبحت بعيدة عن جذب الطلاب والمعلمين، وغير كافية لبناء الدافعية نحو التعليم والتعلم، كما أن التعلم التقليدي بات يركز فقط على الجانب المعرفي بصورة كبيرة، وأحيانا يركز على الجانب المهاري، في حين يغيب الجانب الوجداني والمسؤول عن بناء الدافعية والاتجاهات الإيجابية نحو تعليم وتعلم اللغة، لذا ظهرت طرائق تتمركز حول إيجابية ونشاط الطالب داخل الموقف التعليمي، وعلى الرغم من إيجابية بعض الطرائق الحديثة إلا أنها ترتبط أيضاً بالنمط التقليدي في التعليم التي باتت تقابله العديد من التحديات في ظل القرن الحادي والعشرين، وفي ظل المستحدثات العلمية والتقنية، بالإضافة إلى الأزمات الراهنة منها (كوفيد-19)، كما ظهرت العديد من الاتجاهات المعاصرة التي نادى بضرورة الانتقال إلى طرائق واستراتيجيات معاصرة ترتبط بتوظيف أدوات وصيغ التعلم الرقمي أو الإلكتروني. ويوضح شكل (2) أنماط وصيغ التعلم المعاصرة في القرن الحادي والعشرين:



شكل (2) أنماط وصيغ التعلم في القرن الحادي والعشرين

ويرتبط التعلم الإلكتروني بصيغ تعليمية تتمركز حول الطالب، في حين أن التعلم المدمج يمزج بين التعلم التقليدي وفوائد التعلم الإلكتروني أو تطبيقاته الرقمية. وأشارت العديد من الدراسات من بينها دراسة الحميدي و خليل (2019) إلى إمكانية توظيف الأدوات الرقمية والتقنية من بينها أدوات التعليم عن بعد كما في المعامل الافتراضية والمنصات التعليمية في تعليم اللغة وتنمية المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، شريطة أن ترتبط تلك الأدوات بتصميم بيئة تعليم إلكترونية أو افتراضية، هذه البيئة التعليمية تعزز عمليات المحاكاة للبيئات الطبيعية مما تحسن عمليات التواصل والاندماج بين الطلاب.

وبينت نتائج دراسة الحاييس (2017) فاعلية التعلم النقال باعتباره من أدوات التعليم عن بعد في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، كما بينت نتائج دراسة الزكري (2016) إمكانية استخدام بيئات التعلم الإلكتروني المتنقل في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية وذلك لتحسين الحصيلة اللغوية في مفردات اللغة الإنجليزية، وبينت نتائج دراسة كل من حمزة وجاد (2015) فاعلية توظيف برامج التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة وتنمية مهارة الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية، وبينت نتائج دراسة (Eser, et.al, 2015) فاعلية البيئات التفاعلية في تطوير مهارات الترجمة الوظيفية بين المتخصصين، كما بينت نتائج دراسة إبراهيم (2014، 327) فاعلية توظيف التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية، وتحسين مستويات التحصيل في المهارات اللغوية. واستنتاجاً مما سبق عرضه في الإطار النظري حول مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية يمكن تحديد مجموعة من الاستدلالات وفق ما يلي:

- القراءة مهارة رئيسة من مهارات البناء اللغوي في اللغة الإنجليزية الأربعة (التحدث والاستماع والقراءة والكتابة).
- القراءة في تعريفها البسيط تكمن في التعرف على الحروف من الرمز المحدد لها، واسترجاع الصوت المرتبط بها وفق نمط وتتابع الحرف أو الكلمة أو النص المعروض، لكن القراءة في تعريفها العميق ترتبط بالاستيعاب والفهم العميق للمقروء، وقد تصل في مرحلة ما إلى بناء قدرة الطالب على نقد النص المقروء.
- تنمية مهارات الاستماع والتحدث متطلب قبلي ضروري لقدرة الطالب على القراءة.

- تتباين مستويات القراءة كمهارة رئيسة بين تعرف الحروف والنطق بها على مستوى الكلمات والنصوص البسيطة والمعقدة، يليها الانتقال إلى استيعاب النص المقروء، وتتباين مستويات الاستيعاب بين: الاستيعاب السطحي للنص، الاستيعاب الاستدلالي للنص، والاستيعاب النقدي للنص، والاستيعاب التذوقي للنص، والاستيعاب الإبداعي للنص.

يمكن توظيف أدوات وبرامج ومنصات التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات القراءة شريطة التوظيف الملائم لطبيعة مقررات اللغة الإنجليزية واحتياجات الطلاب في بناء المهارات اللغوية من بينها مهارات القراءة.

2.2. الدراسات السابقة والتعليق عليها

دراسة عبد القادر (2021)

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد خاصة في ظل أزمة كورونا، مع تحديد متطلبات تطبيقه، وآليات مواجهة المشكلات التقنية، واعتمدت الدراسة على العديد من المسارات منها الملاحظات الميدانية لتطبيق بعض المنصات التعليمية، وتحليل نظم إدارة التعلم الإلكتروني وعناصر المنهج ونظريات التعلم واستراتيجيات التدريس الحديثة. وبينت نتائج الدراسة وجود معوقات ترتبط بإتاحة المواد والأدوات التعليمية الرقمية للمعلمين والطلاب، وتدريب كل من الطلاب والمعلمين على كيفية توظيف أدوات التعليم عن بعد، مع وجود اتجاهات سلبية نحو توظيف التعلم الإلكتروني ووجود معتقدات ترتبط بالمقررات الدراسية وطبيعة المادة الدراسية، مع وجود معوقات ترتبط بمستويات الانتباه نتيجة وجود مشتتات الانتباه لدى الطلاب، هذه المشتتات تؤثر على مستويات التواصل والانتباه والدافعية لدى الطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة تخطيط المقررات الدراسية وتحديد الأهداف بدقة وربط مسارات التعليم عبر المنصات التعليمية وفق الأهداف التعليمية، ومراقبة عمليات التقويم بدقة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

دراسة (Suditu, 2020)

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع استخدام التعليم عن بعد توقف التعلم التقليدي في الفصل الدراسي الثاني من العام 2020/2019 بسبب جائحة كورونا (COVID-19). واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي من خلال مقابلة مفتوحة ارشادية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثانية ببرامج كليات التربية: مسار ابتدائي، ورياض أطفال، والسنة الأولى مع طلاب برنامج الماجستير في التربية في جامعة رومانيا، تم مناقشة المجموعة الأولى عن التعليم عن بعد في الجامعة، ومناقشة المجموعة الثانية عن التعليم عن بعد (أون لاين) في المدارس ومستويات دافعية المدارس والمعلمين والطلاب في المشاركة، ومستويات التفاعل. وبينت نتائج الدراسة خطورة الانتقال المفاجئ نتيجة الضرورة من التعليم التقليدي إلى التعليم أون لاين (عن بعد) نتيجة الافتقار إلى الدافع والتدريب، وعدم وجود متابعة، وعدم التخطيط، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على نشر ثقافة التعليم عن بعد والانتقال بالمدارس التقليدية إلى مدارس ذكية في ظل العصر الرقمي.

• دراسة الشريف (2020)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام القصص الرقمية (موقع Animaker) في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي؛ عند مستوى: (التعرف والنطق، الفهم الحرفي المباشر، الفهم الاستنتاجي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعة التجريبية الواحدة، التي بلغ عددها (15) تلميذاً في الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية

الحكومية في مدينة الطائف للفصل الدراسي الثاني لعام 1439/1440هـ، واستخدم الباحث ثلاث قصص رقمية، وبطاقة ملاحظة جرى قياس صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة الدراسة قبل التجريب وبعده، واستغرق تطبيق التجربة أربعة أسابيع. وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية باللغة الإنجليزية عند المستويات الآتية: (التعرف والنطق، الفهم الحرفي المباشر، الفهم الاستنتاجي)؛ لصالح التطبيق البعدي. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الأداء الشفوي في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل عام ولذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وإعداد دورات تثقيفية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم تبين أهمية القصص الرقمية في التعليم عامة وتدريب اللغة الإنجليزية بشكل خاص.

• دراسة الرويلي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار لمهارات القراءة الإبداعية، كما تم بناء دليل للمعلمة لتدريس الوحدات المختارة وفق استراتيجية الفصل المعكوس، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات الصف الثالث متوسط، تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ منهن (32) تجريبية، و(35) ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية بين متوسطي درجات المجموعتين. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات، لتفعيل استراتيجية الفصل المعكوس لما تتضمنه من فوائد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في تدريس الإنجليزية ومختلف المقررات الدراسية.

• دراسة الحميدي وخليل (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تصميم معمل لغات افتراضي في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تنفيذ إجراءات هذا البحث، واشتملت عينة الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1437هـ-1438هـ، حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة (50) طالبة، تم اختيارهن عشوائياً وتقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة بلغ عددها (25) طالبة ومجموعة تجريبية بلغ عدد (25) طالبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارتي القراءة والاستماع، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام معمل اللغات الافتراضي له أثر إيجابي في تنمية قدرة الطالبات على مهارات القراءة والاستماع. وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، واختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية -وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، واختبار الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي - كما تبين أن فاعلية معمل اللغات الافتراضي في تنمية مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بلغت (0.87) وفي تنمية مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بلغت (0.93)، وهي قيمة تدل على فاعلية استخدام معمل اللغات الافتراضي في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي.

• دراسة (Valeeva, et.al, 2019)

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التعليم عن بعد باستخدام الجوال في تنمية مهارات قراءة النصوص الحرة ومهارات الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلاب كلية العلوم البيئية في الجامعة الروسية. واعتمدت التجربة على المنهج التجريبي، وبدأت التجربة بتدريب الطلاب على المهارات المطلوبة للتعليم عن بعد، كما اعتمدت على توظيف منصة تعليمية داخل الجامعة، مع تصميم أنشطة في القراءة ترتبط بموضوعات حرة منها: التغير المناخي، والنظم البيئية، والطاقة، والغابات، والبحار والمحيطات، وكفاءة الموارد، والأدوات التقنية، والكيمياء، والنفائيات، والمياه، وترشيد الاستهلاك. وبينت نتائج الدراسة فاعلية التعليم عن بعد عبر منصة تعليمية على الجوال في تنمية مهارات قراءة اللغة الإنجليزية.

• دراسة أبو مغلي (2017)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجيات التعلم المعكوس والتعلم المتمازج في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الأساسية. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بتصميم ثنائي المجموعتين تجريبية وضابطة بتطبيق قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي، وبينت نتائج الدراسة أن التعليم المتمازج أكبر أثراً من التعليم المعكوس في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية، وأن استراتيجيات التعلم المتمازج والتعلم المعكوس أكبر أثراً من الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية.

• دراسة السبيعي ومناصرة (2017)

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من جزأين رئيسيين: الأول يتعلق بالمعلومات الشخصية، والثاني متعلق بمحاور الاستبانة، وتضمن محورين هما: واقع استخدام التعلم الإلكتروني، وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (134) معلماً و (8) مشرفين تربويين تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل في العام 1436هـ/1437هـ، وقد أشارت النتائج لمحور واقع استخدام التعلم الإلكتروني بدرجة منخفضة، وجاء مستوى الصعوبات بوجه عام بدرجة متوسطة. وكذلك جاءت الصعوبات الخاصة بالبرمجيات والأجهزة في الترتيب الأول من حيث درجة الصعوبة، يليها الصعوبات الخاصة بالطالب والمادة، والصعوبات الخاصة بالمعلم. كما لم توجد فروق بين استجابات المعلمين والمشرفين في أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، ولم توجد فروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمؤهل والخبرة في أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، ووجدت فروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للدورات التدريبية في أبعاد الصعوبات الخاصة بالأجهزة والبرمجيات، حيث أن الذين حصلوا على دورات تدريبية يواجهوا صعوبات أقل من الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية.

• دراسة الحاييس (2017)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من 32 طالب وطالبة بشعبة اللغات بالمعهد العالي للدراسات النوعية بمحافظة الجيزة. وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي لقياس مهارات اللغة الإنجليزية.

أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي الكلي في مهارة التحدث ولصالح المجموعة التجريبية، وأثبتت النتائج فاعلية تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية الأربعة (القراءة – الكتابة-التحدث-الاستماع) لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية، والفروق التي ظهرت بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام التعلم النقال وحث الطلاب على الاستفادة منها في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، وضرورة الاستفادة من الأدوار المتعددة التي تؤديها تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، وضرورة عقد ندوة علمية لأعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو فائدة وجدوى توظيف مثل هذه التقنيات المتطورة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية

• دراسة الرومي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ومعوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الإنجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الزلفي. وحاولت الدراسة اقتراح بعض الحلول للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية. وتم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، كان أهمها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على وجود قناعة لدى المعلم/المعلمة بأهمية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية. وكذلك وجود كتاب إلكتروني تفاعلي لكل فصل دراسي. وأن استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي يزيد الدافعية عند الطلاب/الطالبات. كما أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المتعلقة بالمعلمين والمعلمات والتي كان من أبرزها: شعور المعلمين/المعلمات بالإحباط لقلة الدعم الفني، وكثرة الأعباء على عاتق المعلم/المعلمة داخل الصف الدراسي، وشعور المعلمين/المعلمات بالإحباط لقلة الدعم المادي، وصعوبة متابعة الطالب/الطالبة فردياً أثناء استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي. أيضاً هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المتعلقة بالبنية التحتية، ومن أبرز تلك المعوقات: قلة الصيانة للأجهزة بصفة دورية، وعدم توفر المناخ المناسب لتفعيل تقنيات التعليم داخل المدرسة، وقلة إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية. كما أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الحلول المقترحة لمعوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ومن أبرز تلك الحلول: توفير متخصصين لصيانة الأجهزة والبرامج بصفة دورية، وتوفير المناخ المناسب لتفعيل تقنيات التعليم داخل المدرسة، وتقديم الحوافز المادية للمعلمين/المعلمات لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، كذلك التطوير المستمر للكتاب الإلكتروني التفاعلي. وقد أوصت الدراسة بأهمية توفير الدعم الفني للمعلمين/المعلمات لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وإلحاق معلمي/معلمات اللغة الإنجليزية بالدورات التدريبية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوفير الصيانة للأجهزة بصفة دورية وتوفير التجهيزات الفنية اللازمة داخل الفصول الدراسية، والحرص على التوافق في التطوير العلمي المستمر بين الكتب الورقية والكتاب الإلكتروني.

• دراسة الزكري (2016)

هدفت الدراسة إلى تصميم أسلوب إلكتروني متنقل لتعلم مفردات اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية باستخدام بيئة التعلم المتنقل، وتجريبه على بعض طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحديد أثر التجربة طبق المنهج شبه التجريبي ذو الثلاث مجموعات: حيث استخدمت الأولى التصميم الإلكتروني في بيئة التعلم المتنقل، والمجموعة الثانية طبقت نفس التصميم ولكن بالأسلوب الورقي، والثالثة درست بالأسلوب الاعتيادي المعتمد على الشرح والتلقين.

اشترك في التجربة 57 طالبًا في الصف الثالث الثانوي في الرياض، وتوصل البحث إلى وجود أثر دال إحصائيا في تعلم مفردات اللغة لدى الطلبة الذين استخدموا التصميم الإلكتروني والورقي مقارنة بمن درسوا بالأسلوب الاعتيادي على مستويات الاستدعاء والفهم والتطبيق. كما توصل البحث إلى وجود أثر دال إحصائيا لصالح من تعلم المفردات في بيئة التعلم المتنقل على مستوى الاستدعاء والفهم مقارنة بمن تعلمها بالأسلوب الورقي. وقد أوصى البحث بتوظيف بيئة التعلم المتنقل في تعلم مفردات اللغة والدمج بين معطيات التعلم الورقي والتعلم المتنقل بشرط التصميم المناسب المبني على قدرات الطلبة الحالية في مهارات مفردات اللغة الإنجليزية وحصيلتهم من مفرداتها.

• دراسة الشايح (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج إثرائي مدمج قائم على النظرية البنائية لدعم مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهاتهن نحوه. وقد شملت الدراسة 120 طالبة في المستوى السابع، وقد تم إلحاقهن بالمستوى الدراسي المناسب لهن بعد إجراء اختبار (قبلي) لتحديد المستوى اللغوي، وبعد اجتيازهن ثلاث مستويات لغوية خلال فترة 12 أسبوعا تم إجراء اختبار (بعدي) آخر لقياس مدى تحصيلهن التعليمي، وقد بينت النتائج استفادة الطالبات من برنامج اللغة الإثرائي في مهارات الاستماع والقراءة، وفي نتيجة الاختبار الكلي للبرنامج في حين أن مهارة قواعد اللغة الإنجليزية لم ينتج عن اختبارها فروق ذات دلالة إحصائية. ولقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام التعليم المدمج لتعليم اللغة الإنجليزية، تم تصميم استبانة تكونت من (33) عبارة، وقد جاء اتجاه الطالبات ايجابيا نحو هذه التجربة، ولديهن الرغبة في الاستمرار بالتعلم بأسلوب التعليم المدمج لأنه يطور مهارات التعلم الذاتي.

• دراسة المواجهة (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات اللغة الإنجليزية لمواقع التعلم الإلكترونية في التدريس، وذلك من وجهة نظر عينة من المعلمات والطالبات بالمرحلة الأساسية العليا، مع تحديد معوقات استخدامها في التدريس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام استبانة تم تقديمها لعينة الدراسة. وبينت نتائج الدراسة انخفاض درجة استخدام المعلمات للمواقع الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية، كما بينت الدراسة اتفاق عينة الدراسة وعدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

• دراسة حمزة وجاد (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أنماط التوجيه المسموع، والمكتوب في تنمية مهارة الفهم القرائي باللغة الإنجليزية ببرامج التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المندفعين والمتروين بالصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية. وتكونت عينة البحث من (20) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية بمعهد فتيات العمرانية، وطبق بالعام الدراسي "2014-2015". وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، ومقياس لتصنيف الطالبات (اندفاع-تروي). وتوصل البحث إلى عدة نتائج ومنها، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الثالثة (نمط الكتابة فقط) وأفراد المجموعة الرابعة (نمط الكتابة مع الصوت) من الطلاب المترويين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات الفهم القرائي للغة الإنجليزية لصالح المجموعة الرابعة. كما حدث نمو واضح دال في تحصيل الطالب للجانب المعرفي المرتبط بمهارات الفهم القرائي للغة الإنجليزية الذي درس باستخدام نمط التوجيه (بالكتابة والصوت معاً) أكثر من تحصيل الطالب للجانب المعرفي المرتبط بمهارات الفهم القرائي للغة الإنجليزية الذي درس باستخدام نمط التوجيه (بالكتابة

مقط). كما قدم البحث عدة توصيات ومنها، الاهتمام باستخدام أنماط التوجيه في تدريس المقررات التعليمية الأخرى لما لها من مميزات عديدة، والاهتمام بتنمية مهارة القراءة بوجه عام والفهم القرائي بوجه خاص لضمان كفاءة العملية التعليمية وعملية التعلم المستمر. كما اقترح البحث إجراء بحوث تتناول استخدام أنماط التوجيه في تنمية مهارات أخرى كمهارة الكتابة والاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية .

• دراسة العبادي وآخرون (2015)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية. تضمنت عينة الدراسة شعبتين دراسيتين اختيرتا بالطريقة المتيسرة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرستين من مدارس محافظة إربد في شمال الأردن. تضمنت كل شعبة (30) طالبا ومثلت إحداهما المجموعة التجريبية؛ حيث درس أفرادها باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة ودرس أفرادها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد تم تجميع بيانات الدراسة بالاعتماد على اختبار للاستيعاب القرائي تم تطبيقه على مجموعتي الدراسة. وتوصلت النتائج لوجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى أن حجم الأثر الناتج عن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في الاستيعاب القرائي لدى المجموعة التجريبية كان متوسطاً. وبناء على هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات المناسبة أبرزها تقديم ورش تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية بشكل خاص وللمعلمين بشكل عام لتدريبهم على إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية وتوظيفها في التدريس.

• دراسة (Eser, et.al, 2015)

هدفت الدراسة إلى استخدام الوسائط التعليمية القائمة على التعليم عن بعد والمنصات عبر البيئات التفاعلية في تنمية مهارات الترجمة من اللغة الوظيفية (اللغة الإنجليزية) إلى اللغة الأم في تركيا بهدف تحقيق الكفاءة اللغوية الوظيفية. واعتمدت الدراسة على منهج البحوث الإجرائية في مراحل ثلاثة (التخطيط والتطبيق والتقييم). وتكونت عينة الدراسة من (25) من الخبراء في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة التركية يستطيعون تكوين بناء من المترادفات المستخدمة في الترجمة بصورة مخططة، تم توظيفها في بيئات تشاركية/ تفاعلية لتطوير أدائهم عبر مصادر متعددة للمترادفات (تجميعات وتركيبات من الكلمات والجمل). وبينت نتائج الدراسة فاعلية برامج التعليم "اون لاين" عبر بيئات تعليمية تفاعلية في تنمية المهارات المهنية/ الوظيفية خلال تدريس اللغة الإنجليزية بين عينة الدراسة.

• دراسة إبراهيم (2014)

هدفت الدراسة إلى تنمية تحصيل طلاب قسم اللغة الإنجليزية العلمي في مادة طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية باستخدام التعلم الدمج بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. ولقد تبنت الباحثة التصميم التجريبي في إجراءات الدراسة. وتم اختيار مجموعتين لعينة البحث إحداهما تجريبية يتم التدريس لها عن طريق التعلم المدمج بينما يتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وكان عدد كل مجموعة 35 طالباً. واستخدمت الباحثة مقياس اتجاه لتحديد اتجاه الطالبات نحو التعلم الدمج، واختبار إلكتروني تحصيلي للكشف عن مستوى أداء عينة الدراسة كما صممت الباحثة مقررأ إلكترونياً مدمجاً تم من خلاله تدريس مادة طرق التدريس بواسطة التعلم المدمج بتقنياته المتعددة وأيضاً تم شرح بعض المحاضرات في قاعات الدرس بالكلية لشرح بعض الدروس لتبادل الآراء وإعطاء التعليمات اللازمة للمقرر الإلكتروني

الدمج. وأثبتت الدراسة فعالية التعلم المدمج في تنمية تحصيل الطالبات في طرق تدريس اللغة الإنجليزية، كما أثبتت اتجاهاتهن الإيجابية نحو هذا النوع من التعلم.

• دراسة أحمد (2012)

هدفت الدراسة إلى توضيح فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية-لضعاف الطلاب - الصف الثاني ثانوي -لتوضيح البرمجة والأنشطة والمشاكل والمعوقات التي تواجه التطبيق، وأيضاً التعرف على واقع استخدام الحاسوب في المرحلة الثانوية لمحلية الخرطوم، واتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية مستخدمة الاستبانة . استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتم تنفيذ الجانب التجريبي من الدراسة على طلاب وطالبات مدرسة علي السيد بنات ومدرسة ود عجبب الثانوية بنين بمحلية الخرطوم. استخدم الباحث بعض الإحصائيات الوصفية والتحليلية لتفسير استجابات العينة، وتمثل في النسبة المئوية في الحصول على الإحصائيات المطلوبة من حساب الفروق والدلالات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (1) أن استخدام الحاسوب في تدريس مادة اللغة الإنجليزية يساعد ضعاف الطلاب في الحصول على نتائج أفضل عن تلك المجموعات التي درست بالطريقة التقليدية، (2) - يساعد الحاسوب على التغلب على عامل الفروق الفردية بين الطلاب، (3) و يسهم الحاسوب في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تزيد من انتباه وتركيز الطلاب، والتفاعلية ذات أثر إيجابي في التعلم بتوفير وقت وجهد المعلم والمتعلم، (4) يستفاد من الحاسوب في تطبيق التعلم الذاتي، حيث يعمل الطالب باستقلالية وبشكل ضروري فتنمو لديه الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والميل للابتكار، (5) يساعد الحاسوب في زيادة التحصيل الدراسي، بمعنى أنه يحسن التعلم لدى التلاميذ ذوي المستويات المتدنية فيساعدهم على الاكتشاف والاستمتاع بالتعليم. وقد أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها برمجة مقررات اللغة الإنجليزية لضعاف الطلاب بالمرحلتين الأساسية والثانوية، وتدريب المعلمين والموجهين على استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، مع تحديث الإدارة التربوية بكل مكوناتها والمعنية بتخطيط وبناء العناصر التربوية وإدارة الوسائل التعليمية وذلك بإدخال منهج تقنيات التعليم ومن أهمها البرمجة، بالإضافة إلى إنشاء معامل للكمبيوتر بطريقة حديثة ومراعاة المساحة المطلوبة وعددية الأجهزة وتوفير وسائل المحافظة عليها وتأمينها، الاعتماد الكبير على التعلم الذاتي الذي يعمل على حل مجموعة من المشكلات وأهمها الفروق الفردية، التسرب وكره البيئة الدراسية.

• دراسة مصطفى (2011)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الأقراص السمعية المدمجة في بيئة التعلم بوساطة الحاسوب على أداء لطالبات اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وعلى اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وقد بلغت عينة الدراسة ستين طالبة، تم انتقاؤهن عشوائياً من المستويات الأولى في الكلية في مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث درست الطالبات في المجموعة التجريبية الأصوات الإنجليزية باستعمال الأقراص المدمجة السمعية؛ بينما درست طالبات المجموعة الضابطة ذات المحتوى بالطرق التقليدية وذلك عن طريق وصفها وشرحها على خارطة تبين أعضاء النطق عند الإنسان دون الاستناد إلى الأقراص المدمجة أو أية وسيلة تقنية أخرى. وبينت نتائج الدراسة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي كدالة على الأداء الأكاديمي للطالبات. وقد أشارت نتائج الاستبانة إلى أن استخدام الأقراص المدمجة ينمي الاتجاهات الإيجابية لدى

الطالبات نحو تعلم الصوتيات بشكل خاص واللغة الإنجليزية بشكل عام. وقد دعمت نتائج هذه الدراسة نتائج كثير من الدراسات والبحوث ذات الصلة.

ثالثاً: تعليق على الدراسات السابقة

- تباينت الدراسات السابقة بين دراسات ترتبط بالتعليم عن بعد ودراسات ترتبط بتنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية ودراسات تجمع بين بعض أنماط التعليم عن بعد وتنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية.
- ارتباط الدراسات بالعديد من متغيرات اللغة الإنجليزية، ومدى فاعلية صيغ التعليم عن بعد في تعليم مهارات اللغة الأربعة، وهدفت بعض الدراسات بصورة مباشرة قياس أو تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية وما يرتبط بها من متغيرات مثل الفهم أو الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية.
- تنوعت الدراسات السابقة في منهج البحث بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي أو شبه التجريبي، وتباينت بين الدراسات الوصفية التحليلية بهدف تقييم الواقع، أو الدراسات التجريبية بهدف قياس فاعلية التعليم عن بعد أو قياس وتنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية.
- تباينت الدراسات السابقة في المتغيرات الرقمية كما في دراسة الحميدي (2019) والتي ركزت على المعامل الافتراضية، ودراسة الحاييس (2017) ودراسة الزكري (2016) التي ارتبطتا بالتعلم المتنقل، ودراسة كاظم (2017) ودراسة الشايح (2015) ودراسة إبراهيم (2014) ودراسة مصطفى (2011) والتي ارتبطت بالتعلم المدمج.
- تباينت الدراسات السابقة (خاصة الدراسات التجريبية) في مجالات القراءة كأحد مهارات اللغة الإنجليزية في استخدام مصطلحات عديدة منها تنمية مهارات القراءة أو تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية، وتباينت في أساليب تنمية مهارات القراءة، وذلك باستخدام استراتيجيات تقليدية كما في دراسة الشمراني وإبراهيم (2020) في حين ارتبطت بعض الدراسات السابقة بالأدوات الرقمية كما في دراسة الشريف (2020) والتي استخدمت القصص الرقمية، ودراسة الرويلي (2019) التي استخدمت التعلم المعكوس في تنمية مهارات القراءة، ودراسة أبو مغلي (2017) والتي استخدمت التعلم المعكوس والتعلم المتمازج ودراسة حمزة وجاد (2015) والتي استخدمت أنماط التوجيه، دراسة العبادي وآخرين (2015) والتي استخدمت الخرائط الذهنية الإلكترونية، ودراسة مصطفى (2011) والتي اعتمدت على الأقراص السمعية المدمجة. وبينت هذه الدراسات أهمية توظيف أدوات التعلم الرقمي بصفة عامة والتعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.
- توجد دراسة عبد القادر (2021) ارتبطت بتحديد معوقات التعلم عن بعد بصفة عامة، ودراسة دراسة الرومي (2017) والمرتبطة بتقييم واقع الكتاب الإلكتروني التفاعلي في اللغة الإنجليزية.
- كما توجد دراسة (Valeeva, et.al, 2019) والتي ارتبطت بقياس فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.
- لا توجد دراسة في حدود علم الباحث- ارتبطت بتقييم استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية بغية تنمية وقياس مهارات القراءة.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية باستخدام الاستراتيجيات المعاصرة، وأهمية التعليم عن بعد في ظل الوضع الراهن وضرورة توظيفه، لكنها تختلف في الهدف والمرتبب ب قياس واقع استخدامه في تدريس اللغة الإنجليزية وفاعليته في تنمية مهارات القراءة.
- كما تتفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة ومعالجة المشكلة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة والمرتببة بمعلمي اللغة الإنجليزية وفق متغيرات ديموغرافية متعددة.
- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في توصيف متغيرات الدراسة المرتبطة بمفاهيم التعليم عن بعد ومهارات القراءة كإحدى مهارات اللغة الإنجليزية، كما يمكن الاستفادة من بعض الدراسات المرتبطة في تحديد مهارات القراءة الرئيسية والفرعية وكيفية قياسها.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة ووصف متغيرات الدراسة، في استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة كإحدى مهارات تعلم اللغة الإنجليزية، بغية استنتاج آلية قياس واقع التعليم عن بعد في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية، وتحديد فاعلية دوره في تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، مع تحديد معيقات توظيف التعليم عن بعد في التدريس والتعليم.

2.3. المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة الإنجليزية بمدارس منطقة تبوك التعليمية المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من 35 معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بنين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويمكن وصف عينة الدراسة وفق مجموعة من متغيرات الدراسة كما في جدول (2) التالي:

جدول (2) وصف عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	20	57%
	دبلوم دراسات عليا	7	20%
	ماجستير أو دكتوراه	8	23%
	المجموع	35	100%
عدد سنوات الخبرة	حتى 5 سنوات	8	23%
	5-10 سنوات	14	40%
	10 سنوات فأكثر	13	37%
	المجموع	35	100%
التدريب	تم التدريب	23	66%

%34	12	لم يتم التدريب
%100	35	المجموع

3.3. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة الحالية على بناء استبانة حول استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، ودوره في تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية بين طلاب المرحلة الثانوية. وتم إعداد الأداة في ضوء الخطوات التالية:

• الهدف من أداة الدراسة (الاستبانة)

هدفت أداة الدراسة إلى ما يلي:

(أ) قياس مستوى استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

(ب) قياس دور التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

(ج) تحديد درجة معيقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانوية.

• محتوى الدراسة

تم بناء الأداة في صورتها الأولية وفق ثلاثة محاور رئيسة متضمنة (53) مفردة، يمكن وصفها كما جدول (3) التالي:

جدول (3) وصف استبانة التعليم عن بعد في صورتها الأولية

عدد المفردات بصورة أولية	التوصيف	المحور
16	يرتبط بتحديد قبول المعلم لتوظيف التطبيقات المعاصرة في تعليم اللغة الإنجليزية، وتوظيفها فعلياً في الميدان التربوي بالمرحلة الثانوية	واقع التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية
27	توضيح مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين عمليات ومهارة القراءة كأحد مهارات تعلم اللغة الإنجليزية	فاعلية التعلم عن بعد في تطوير مهارات القراءة
10	يرتبط بتحديد المعوقات التي تعيق المعلمين عن استخدام التعليم عن بعد بفاعلية	معوقات استخدام التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية
53	عدد المحاور=3	إجمالي

وتم كتابة الاستبانة في صورة أولية وعرضها على عدد (10) من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وتعليم اللغة الإنجليزية، بغرض دراسة وإبداء الرأي بالتعديل والحذف والإضافة حول ما يلي:

- مدى ارتباط الأداة بالهدف من القياس.
- مدى ارتباط كل مفردة بالمحور التي تنتمي إليه.
- مدى تغطية المفردات للمحور.
- مدى تغطية المفردات للهدف من القياس.

• الدقة العلمية في صياغة المفردات.

• الدقة اللغوية في صياغة المفردات.

وفي ضوء نتائج وملاحظات المحكمين حول تعديل صياغة بعض المفردات، وحذف بعض المفردات لتضمينها في مفردات في نفس المحور، تم إجراء التعديلات التي أشار بها المحكمون، وأمكن التوصل إلى الاستبانة في صورتها النهائية القابلة للتجريب الاستطلاعي كما في الجدول التالي:

جدول (4) استبانة التعليم في صورتها النهائية بعد التحكيم

م	المحور	عدد المفردات
1	واقع التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية	15
2	فاعلية التعلم عن بعد في تطوير مهارات القراءة	24
3	معوقات استخدام التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية	10

قياس صدق الأداة

لما كان صدق الأداة يشير إلى أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، تم قياس صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي، عن طريق حساب معامل الارتباط (بيرسون)، بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه. ويبين جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون كما يلي:

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول									
1	**0.77	12	**0.76	22	**0.77	21	**0.71	32	**0.72
2	**0.69	13	**0.80	23	**0.87	23	**0.87	34	**0.70
3	**0.71	14	**0.73	24	**0.85	24	**0.85	35	**0.78
4	**0.84	15	**0.75	25	**0.82	25	**0.82	36	**0.69
5	**0.80	المحور الثاني				26	**0.73	37	**0.78
6	**0.71	16	**0.77	27	**0.84	27	**0.84	38	**0.66
7	**0.68	17	**0.75	28	**0.85	28	**0.85	39	**0.69
8	**0.88	18	**0.80	29	**0.70	المحور الثالث			
9	**0.82	19	**0.81	30	**0.70	40	**0.71		
10	**0.70	20	**0.73	31	**0.71	41	**0.79		

يتبين من جدول (5) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون تنحصر بين قيمتي (0.68-0.88) في المحور الأول، وتنحصر بين قيمتي (0.66-0.87) في المحور الثاني، وتنحصر بين قيمتي (0.67-0.79) في المحور الثالث، وجميعها معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى اتساق مفردات الأداة في كل محور على حدة.

قياس ثبات الأداة

لما كان ثبات الأداة أن تعطي نفس النتائج عند تكرار التطبيق في ذات الظروف، تم قياس ثبات مفردات الأداة باستخدام معاملات ألفا كرونباخ لقياس الاتساق لملائمته لتطبيق الأداة مرة واحدة. ويبين جدول (6) معاملات ألفا كرونباخ كما يلي:

جدول (6) معاملات ألفا كرونباخ

م	المحور	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
1	واقع التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية	15	0.900
2	فاعلية التعلم عن بعد في تطوير مهارات القراءة	24	0.970
3	معوقات استخدام التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية	10	0.889

يتبين من جدول (6) أن معاملات ألفا كرونباخ، جاءت بدرجة كبيرة في كل محور من محاور الأداة (الاستبيان)، مما يشير إلى اتساق مفردات الأداة في كل محور، ويعني ذلك ثبات الأداة، وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

إجراءات التطبيق الميداني

تمت استكمال إجراءات تسهيل المهمة للباحث للتطبيق الميداني من كلية التربية والآداب وعمادة الدراسات العليا، بالإضافة إلى خطاب تسهيل مهمة الباحث من إدارة تبوك التعليمية، وبعد تحديد عينة الدراسة تم جمع البريد الإلكتروني لعينة الدراسة بغية التطبيق الإلكتروني. وتطلب هذا الإجراء تصميم الاستبانة على (Google forms)، وتم تصميمها عبر الرابط، وتطبيقها ميدانياً، وذلك في الفصل الدراسي الأول، بالعام الدراسي 1443/1442هـ الموافق 2022/2021م، وروعي في التطبيق أن جميع البيانات المطلوبة، منعاً لوجود مفردات مفقودة لدى عينة الدراسة، وقد تم تعميم الرابط واتاحة لمجتمع الدراسة لمدة إعطاء فرصة أكبر قدر ممكن من افراد المجتمع للمشاركة في الاستبانة.

4.3. المعالجات الإحصائية المستخدمة

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق بين مفردات الأداة والدرجة الكلية للمحور لقياس صدق الاتساق لمفردات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لمفردات الأداة
- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
- لاعتماد الباحث على المتوسطات الحسابية ذات المقياس الخماسي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة، والتي تدرجت من (1) غير موافق بشدة الى (5) موافق بشدة، فقد أوجد الباحث فترات التحقق بحساب مدى التوزيع وقسمته على عدد المستويات وفق الآتي:

$4 = (1-5)$ وقسمة 4 على عدد المستويات وهو (5) لإيجاد طول فترة كل مستوى وبالتالي فان : $0.80 = 5/4$ ، وهي

الفترة الممتدة من تقدير لآخر، وقد اعتمد الباحث الجدول التالي لتصنيف مستويات التحقق:

مستوى التحقق	مدى المتوسط
منخفض جدا	1.80 – 1
منخفض	أكبر من 1.80 – 2.60
متوسط	أكبر من 2.60 - 3.40
مرتفع	أكبر من 3.40 - 4.20
مرتفع جدا	أكبر من 4.20 - 5

- تحليل التباين المتعدد لدراسة الفروق التي تعزي لمتغير المؤهل الدراسي، ومتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس، ومتغير التدريب

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

هدف الجزء الحالي المعالجة الإحصائية للبيانات، وعرض نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية، والتعليق عليها، ومناقشتها باستقراء وتحليل الدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟ تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مفردة على حدة، وللإجمالي ككل، مع تحديد الأهمية النسبية للوسط الحسابي كما في جدول (7) التالي:

جدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق في واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	استخدم التطبيقات المعاصرة في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.	4.26	0.70	مرتفعة جداً	3
2	أوظف التطبيقات التكنولوجية المعاصرة بصورة كلية في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية منها التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني.	4.14	0.87	مرتفعة	6
3	أطبق النموذج المختلط (تعلم إلكتروني + تعلم تقليدي) في تعليم اللغة الإنجليزية.	4.09	0.85	مرتفعة	7
4	أطبق نموذج التعلم عن بعد (مثل توظيف المنصات التعليمية) في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.	4.20	0.96	مرتفعة جداً	4
5	استخدم وسائط التواصل الاجتماعي مثل (...) في تعليم مهارات اللغة الإنجليزية (استماع- تحدث- قراءة- كتابة).	3.61	1.31	مرتفعة	14
6	استخدم التعلم الإلكتروني في إرسال وتصويب الواجبات المنزلية	3.69	1.15	مرتفعة	13
7	استخدم المنصات التعليمية المصممة من وزارة التعليم في تعليم اللغة الإنجليزية مثل منصة.....	4.46	0.74	مرتفعة جداً	1

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
8	استخدم تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم مهارات اللغة الإنجليزية.	3.83	0.98	مرتفعة	10
9	استفيد من وسائط التواصل الاجتماعي (الفيس بوك- التوتير- الو اتس آب) في التواصل مع طلابي.	3.72	1.29	مرتفعة	12
10	أستفيد من برمجيات التعلم الإلكتروني في تخطيط التدريس بصورة إلكترونية متزامنة أو غير متزامنة.	4.03	0.78	مرتفعة	8
11	أستفيد من التطبيقات المعاصرة مثل المنصات التعليمية، والسبورة التفاعلية، الانفوجرافيك،..... في تنوع معالجات واستراتيجيات التدريس في اللغة الإنجليزية.	4.17	0.85	مرتفعة	5
12	أستفيد من التطبيقات المعاصرة منها المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية ومحركات البحث في تنوع مصادر وأدوات تعلم اللغة الإنجليزية.	3.80	1.02	مرتفعة	11
13	أوظف الاختبارات الإلكترونية في تقييم أداء الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية.	4.29	0.82	مرتفعة جداً	2
14	أستفيد من التطبيقات المعاصرة (تطبيقات الهواتف الذكية- منتديات المناقشة عبر المنصات- الفصول الافتراضية،...) في تبادل الخبرات مع زملائي ومع المشرفين التربويين.	3.59	1.06	مرتفعة	15
15	أستفيد من التطبيقات المعاصرة (الدورات وورش العمل والندوات والمؤتمرات الافتراضية) في التطور المهني الذاتي بغية تطوير الأداء التدريسي بصورة مستدامة.	3.94	1.08	مرتفعة	9
إجمالي المحور الأول		3.99	0.62	مرتفعة	

يتضح من جدول (7) ما يلي:

- جاء مستوى تحقق المحور الأول (واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية) ككل بمستوى تحقق مرتفع، مما يشير إلى أن استخدامه في الواقع من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بصورة مرتفعة.
- انحصرت قيم الأوساط الحسابية لمفردات المحور الأول بين قيمتي (3.59-4.46)، وتباينت مستويات التحقق بين مرتفعة ومرتفعة جداً.
- جاءت مفردة رقم 7 والتي تنص على: "استخدم المنصات التعليمية المصممة من وزارة التعليم في تعليم اللغة الإنجليزية مثل منصة....." في الترتيب الأول، وتعد هذه النتيجة منطقية، خاصة في الأعوام الماضية في ظل جائحة كورونا الذي اتخذت معه الوزارة قراراً بأن يكون التعليم عن بعد لجميع المراحل الدراسية، حيث تم استخدام المنصات كبديل للتعلم التقليدي في التعليم والتدريس.

- جاءت مفردة رقم 13 والتي تنص على: "أوظف الاختبارات الإلكترونية في تقويم أداء الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية" في الترتيب الثاني، وهذه المفردة تعد استكمالاً للمفردة السابقة، حيث تم تطبيق الاختبارات بصورة إلكترونية على المنصات التعليمية في بداية التحول إليها.
 - جاءت مفردة رقم 14 والتي تنص على "أستفيد من التطبيقات المعاصرة: تطبيقات الهواتف الذكية- منتديات المناقشة عبر المنصات- الفصول الافتراضية،...." في تبادل الخبرات مع زملائي ومع المشرفين التربويين" في الترتيب الأخير، لكنها متحققة بدرجة عالية، وتشير هذه النتيجة إلى حاجة معلمي اللغة الإنجليزية إلى توظيف تطبيقات التعلم عن بعد في تبادل الخبرات مع الزملاء والمشرفين التربويين، باعتبارها من بين أساليب التنمية المهنية. وبالتالي فقد جاء واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية "محور الدراسة الأول" متحققا بدرجة مرتفعة، ليظهر تطبيقا فعليا للتعليم عن بعد في كافة الممارسات التدريسية الممثلة للبعد الأول من الدراسة من استخدام التطبيقات المعاصرة في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، وحتى استخدام التطبيقات للهواتف الذكية في التواصل والتعلم، وقد جاءت فترة تطبيق الأداة بعد انتقال المعلمين الى التعليم عن بعد نظرا لمواجهة الدولة لجائحة " كورونا" وتطبيق الاحترازات الصحية، وقد يكون لهذا العامل الأثر في التوجه الى التعليم عن بعد وجعل هذا المستوى متحققا بدرجة مرتفعة.
- الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع تطوير مهارات القراءة لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في استخدام التعليم عن بعد في تحسين مستويات مهارة القراءة باللغة الإنجليزية

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
16	يعزز التعليم عن بعد يزيد من مستويات انتباه الطلاب أثناء جلسة تعليم اللغة الإنجليزية.	3.57	1.09	مرتفعة	23
17	توظيف التعليم عن بعد يزيد من مستويات الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.	3.60	0.97	مرتفعة	22
18	توظيف التعليم عن بعد يزيد من الميول والاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.	3.68	0.98	مرتفعة	17
19	توظيف التعليم عن بعد يعزز تنمية مهارة قراءة نصوص اللغة الإنجليزية لدى الطالب.	3.53	0.97	مرتفعة	24
20	توظيف التعليم عن بعد يدعم تنويع استراتيجيات التدريس الكلية (الجشطالتيّة) والجزئية (الحروف والكلمات والفقرات بالترج) لتعليم اللغة الإنجليزية.	3.74	0.89	مرتفعة	11
21	يتيح توظيف التعليم عن بعد فرصة التعلم الفردي للطالب بتعزيز الخطو الذاتي للمتميزين وإفادة المتأخرين بتكرار	3.70	0.88	مرتفعة	15

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	الدروس				
22	توظيف التعليم عن بعد يوفر فرصة محاكاة مهارات قراءة نصوص اللغة الإنجليزية بدقة.	3.62	0.88	مرتفعة	20
23	استخدام التعليم عن بعد يساعد على توفير العديد من النصوص القرائية لتدريب الطلاب على مهارات القراءة	3.85	0.80	مرتفعة	6
24	توظيف التعليم عن بعد يساعد الطلاب في البحث عبر قواميس مختلفة لاستيعاب معاني المفردات.	3.80	0.87	مرتفعة	8
25	توظيف التعليم عن بعد يعزز تحسين عمليات تحليل النص المقروء.	3.61	0.80	مرتفعة	21
26	توظيف التعليم عن بعد يعزز تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص المكتوبة في اللغة الإنجليزية.	3.79	0.94	مرتفعة	9
27	توظيف التعليم عن بعد يوفر فرصة دمج النص المكتوب مع التمثيلات البصرية مثل الرسوم والصور والفيديوهات التعليمية والمخططات والخرائط.	3.92	0.91	مرتفعة	2
28	توظيف التعليم عن بعد يعزز الطالب في استيعاب العلاقات بين الأحداث أو الأفكار في النص المقروء.	3.86	0.87	مرتفعة	5
29	توظيف التعليم عن بعد يعزز الطالب في بناء الاستدلالات حول النص القرائي.	3.69	0.86	مرتفعة	16
30	توظيف التعليم عن بعد يعزز الطالب في تعرف الأساليب والخصائص اللغوية.	3.73	0.94	مرتفعة	12
31	توظيف التعليم عن بعد يعزز الطالب في تقييم ونقد المعلومات المتاحة في النص باللغة الإنجليزية.	3.72	0.89	مرتفعة	13
32	توظيف التعليم عن بعد يعزز عمليات معالجة النصوص القرائية في التنظيم والعرض والتحليل.	3.66	0.90	مرتفعة	18
33	يراعي توظيف التدريب عن بعد التباين في أداء وخبرات الطلاب في مستويات مهارات اللغة الإنجليزية.	3.81	0.93	مرتفعة	7
34	توظيف التعليم عن بعد يسمح بالتكامل بين جلسات تفاعلية وتفيد التعليم بين الطلاب (تعلم تعاوني وفردى في ذات الحصة/الجلسة).	3.65	0.96	مرتفعة	19
35	يسمح توظيف التعليم عن بعد باستخدام مصادر تعليمية متنوعة	3.71	0.89	مرتفعة	14

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	رقمية مثل الكتب والأدلة والقواميس والمعامل الافتراضية للصوتيات.				
36	توظيف التعليم عن بعد يوفر فرصة توظيف أدوات التقويم الأصيل من خلال العروض والمناقشات والمشروعات والبحوث بالإضافة إلى الاختبارات.	3.75	0.91	مرتفعة	10
37	توظيف التعلم عن بعد يوفر بنوك من الأسئلة تسمح بتقويم مهارات اللغة بصورة مستمرة.	3.91	0.85	مرتفعة	3
38	يعزز توظيف التعليم عن بعد يعزز نتائج التقويم وتحديد جوانب القوة والضعف بين الطلاب.	3.90	0.95	مرتفعة	4
39	يعزز توظيف التعليم عن بعد بناء برامج إثرائية للطلاب المتميزين في مهارات اللغة الإنجليزية.	4.08	0.83	مرتفعة	1
	إجمالي المحور الثاني	3.75	0.71	مرتفعة	

يتضح من جدول (8) ما يلي:

جاء مستوى التحقق للمحور الثاني (تطوير مهارات القراءة كإحدى مهارات اللغة الإنجليزية باستخدام التعلم عن بعد) بدرجة مرتفعة، وبوسط (3.75)، وانحراف معياري بلغ (0.71). كما أن جميع مفردات هذا المحور سجلت تحقفاً مرتفعاً، ولم يرصد مستوى أقل من ذلك أو أعلى منه لجميع مفردات ومكونات هذا المحور. وانحصرت قيم الأوساط الحسابية لمفردات المحور الثاني بين قيمتي (3.53-4.08) وجميعها قيم تشير إلى درجة تحقق مرتفعة. كما جاءت مفردة رقم 39 والتي تنص على: "يعزز توظيف التعليم عن بعد بناء برامج إثرائية للطلاب المتميزين في مهارات اللغة الإنجليزية" في الترتيب الأول بدرجة تحقق مرتفعة. وهي نتيجة تشير إلى استمرارية استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لتطبيقات التعلم عن بعد في البرامج الإثرائية من غير البرامج التعليمية الأساسية لصقل قدرات الطلاب المتميزين في مهارات اللغة الإنجليزية. وجاءت مفردة رقم 27 والتي تنص على: "توظيف التعليم عن بعد يوفر فرصة دمج النص المكتوب مع التمثيلات البصرية مثل الرسوم والصور والفيديوهات التعليمية والمخططات والخرائط" في الترتيب الثاني وبدرجة تحقق مرتفعة، وهي نتيجة تبين مجموعة من المؤشرات أهمها استيعاب معلمي اللغة الإنجليزية بالصف الأول الثانوي لعناصر التعلم عن بعد، واستيعاب فاعليتها في تدريس اللغة الإنجليزية، واستخدام بعض العناصر ذات التأثير في تحسين الممارسات التدريسية. كما جاءت مفردة رقم 37 والتي تنص على: "توظيف التعلم عن بعد يوفر بنوك من الأسئلة تسمح بتقويم مهارات اللغة بصورة مستمرة" في الترتيب الثالث، بدرجة تحقق مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع ما سبق الإشارة إليه في المفردة رقم 13 ذات الترتيب الثاني في المحور الأول، وتبين أهم مجالات استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لتطبيقات التعليم عن بعد في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية بصفة عامة، وتطوير مهارات القراءة بصفة خاصة. وجاءت مفردة رقم 19 والتي تنص على: "توظيف التعليم عن بعد يعزز تنمية مهارة قراءة نصوص اللغة الإنجليزية لدى الطالب" في الترتيب الأخير بدرجة كبيرة، بوسط حسابي بلغ "3.61"،

وبانحراف معياري بلغ "0.80"، قريبا من مستوى التحقق بدرجة متوسطة رغم وقوعه في منطقة التحقق بدرجة عالية، وهي نتيجة تبين أنه على الرغم من أن معلمي اللغة الإنجليزية يستخدمون التعليم عن بعد في تدريس اللغة، إلا أنهم في حاجة إلى رؤية واضحة وإجرائية حول كيفية استخدامه في أنشطة وممارسات تطوير مهارات القراءة كإحدى مهارات اللغة الإنجليزية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لاعتقادات المعلمين حول المعوقات التي تعوق توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، ثم ترتيبها بحسب الأوساط الحسابية وفق للتصنيف الآتي:

مستوى الأهمية	مدى الوسط الحسابي
غير مهم اطلاقا	1 – 1.80
منخفض الأهمية	أكبر من 1.80 – 2.60
متوسط الأهمية	أكبر من 2.60 - 3.40
عالية	أكبر من 3.40 - 4.20
عالية جدا	أكبر من 4.20 - 5

جدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
1	يتطلب توظيف التعليم عن بعد توفر مهارات تخطيط التدريس بصورة تفاعلية ورقمية.	4.07	0.82	عالية	1
2	يتطلب توظيف التعليم عن بعد يحتاج إلى تنمية المهارات الرقمية بين الطلاب (توظيف الحاسب والانترنت).	4.01	0.95	عالية	2
3	عادة ما يواجه التعليم عن بعد مشكلة متابعة الطلاب خلال جلسات المناقشة والتعلم.	3.97	0.86	عالية	4
4	تعتبر مشكلات التباين في البنية التقنية (اختلاف مواصفات الأجهزة، توافر الانترنت بصورة قوية) من المعوقات التي تواجه توظيف التعليم عن بعد	3.09	0.78	متوسط الأهمية	10
5	توظيف التعليم عن بعد لا يناسب تعليم اللغة الإنجليزية حيث تتطلب اللغة التواصل وجهاً لوجه.	3.40	1.28	عالية	9
6	توظيف التعليم عن بعد يتطلب مهارات تصميم المحتوى العلمي بصورة رقمية	3.83	0.89	عالية	5
7	توظيف التعليم عن بعد يواجه مشكلات متابعة الطلاب في حل التدريبات والتدريب على المهارات.	3.77	1.11	عالية	7

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
8	توظيف التعليم عن بعد يتطلب مزيداً من الوقت في تنظيم جلسات الطلاب وإرشادهم ومتابعتهم.	3.71	1.23	عالية	8
9	توظيف التعليم عن بعد يحتاج إلى برامج متخصصة في تعليم اللغة ومعامل للصوتيات وبرامج للتدريب على مهارات اللغة.	3.78	1.26	عالية	6
10	توظيف التعليم عن بعد يواجه مشكلات توافر البنية الرقمية داخل منازل الطلاب والمدارس.	3.99	1.01	عالية	3
إجمالي محور المعوقات		3.86	0.73	عالية	

يتضح من جدول (9) ما يلي:

- أن درجة الأهمية للمحور الثالث (معوقات استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية) جاءت بدرجة عالية حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا المحور "3.86" وانحراف معياري قدره "0.73"، وهذا يدل على اعتقاد المعلمين بأهمية المعوقات المذكورة ضمن فقرات المحور،
 - انحصرت قيم الأوساط الحسابية لمفردات المحور الثالث بين قيمتي (3.09-4.07)، وجاءت جميع المفردات بدرجة عالية، فيما عدا مفردة واحدة جاءت بدرجة متوسطة.
 - جاءت مفردة رقم 1 والتي تنص على "يتطلب توظيف التعليم عن بعد توفر مهارات تخطيط التدريس بصورة تفاعلية ورقمية) في الترتيب الأول بدرجة أهمية عالية. وتشير هذه النتيجة إلى احتياج معلمي اللغة الإنجليزية إلى صقل مهاراتهم في تخطيط التدريس وفق تطبيقات التعليم عن بعد، سواء تدريس اللغة الإنجليزية بصفة عامة، أو التدريس لتطوير مهارات القراءة على وجه الخصوص باعتبارها عقبة يجب تجاوزها. وتعد هذه النتيجة مقبولة منطقياً، حيث إن استخدام التعليم عن بعد يتطلب تدريباً مستمراً، مع توظيف آليات متنوعة في التنمية المهنية، والتكامل بينها لتمكين المعلم من مهارات تخطيط التدريس بصورة نظرية وتطبيقية.
 - كما جاءت مفردة رقم 2 والتي تنص على " يتطلب توظيف التعليم عن بعد يحتاج إلى تنمية المهارات الرقمية بين الطلاب..."، في الترتيب الثاني، وهي نتيجة منطقية، وتعد من المتطلبات الأساسية لاستخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، وفي حالة القصور فيها فإنها تعد من معوقات استخدام التعليم عن بعد بصفة عامة.
 - في حين جاءت مفردة رقم 4 والتي تنص على " تعتبر مشكلات التباين في البنية التقنية (اختلاف مواصفات الأجهزة، توافر الانترنت بصورة قوية) من المعوقات التي تواجه توظيف التعليم عن بعد" في الترتيب الأخير على مستوى المحور الثالث، إلا أنها حققت مستوى أهمية عالي، مما يتبين معه ضرورة تنسيق نظم العمل على الأدوات والأجهزة والبرامج المعنية بتقديم خدمة التعليم عن بعد واستخدامها في التدريس بالمرحلة الثانوية.
- ومما سبق يتبين أن محاور الدراسة الثلاثة جاءت متحقق بمستوى تحقق عالي في المحورين الأول والثاني، وبأهمية عالية للمعوقات المذكورة في المحور الثالث، ويوضح الجدول رقم " 10 " تلك المستويات

جدول (10) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسية

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	محور واقع التعليم عن بعد	3.99	0.62	مستوى تحقق عالي
2	محور فاعلية التعليم عن بعد	3.75	0.71	مستوى تحقق عالي
3	محور معوقات التعليم عن بعد	3.86	0.73	مستوى أهمية عالي

يتضح من جدول (10) ما يلي:

- أن واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية متحقق بدرجة عالية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الثانوي.
- وجاء مستوى محور استخدام التدريس عن بعد لتدريس اللغة الإنجليزية في تطوير مهارات القراءة كأحدى مهارات اللغة الإنجليزية بين الطلاب متحققا بمستوى عالي.
- وجود العديد من معوقات التعليم عن بعد عند استخدامه في تدريس اللغة الإنجليزية، قد ترتبط بالمعلم أو الطالب أو البنية التقنية، وهي ذات أهمية عالية لجميع الفقرات عدا الفقرة رقم "4"، والتي تنص على "تعتبر مشكلات التباين في البنية التقنية (اختلاف مواصفات الأجهزة، توافر الانترنت بصورة قوية) من المعوقات التي تواجه توظيف التعليم عن بعد"، فقد جاءت متوسطة بحسب وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.01$ بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة تعزي للمتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب).

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب تحليل التباين المتعدد لدراسة الفروق التي تعزي للمتغيرات كل على حدة، والتفاعلات بينها. وكانت النتائج كما في الجداول التالية:

جدول (11) عينة الدراسة وفقا للمتغيرات (المؤهل، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب)

المؤهل						الخبرة
ماجستير أو دكتوراه		دبلوم عالي		بكالوريوس		
لم يتم التدريب	تم التدريب	لم يتم التدريب	تم التدريب	لم يتم التدريب	تم التدريب	
-	-	1	1	2	4	أقل من 5 سنوات
2	-	1	2	3	6	من 5-10
1	5	1	1	1	4	أكثر من 10 سنوات

يتبين من جدول (11) عدد العينة وفق متغيرات الدراسة بصورة متقاطعة، وهذه الصيغة تبين أهمية استخدام تحليل التباين المتعدد لدراسة الفروق التي تعزي للمتغيرات أو الفروق التي تعزي للتفاعل بين المتغيرات. وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لاستجابة عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل والخبرة والتدريب في المحور الأول

المؤهل												الخبرة
ماجستير أو دكتوراه				دبلوم عالي				بكالوريوس				
لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		
معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	المتوسطات والانحرافات المعياري
-	-	-	-	0.30	4.33	0.67	4.46	0.89	4.03	0.76	3.87	أقل من 5 سنوات
0.38	3.13	-	-	0.41	3.40	0.56	4.07	0.20	3.91	0.65	4.30	من 5-10
0.15	3.33	0.87	4.09	0.67	4.26	0.33	3.93	0.67	4.26	0.71	3.95	أكثر من 10 سنوات

يتبين من جدول (12) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل خلية على حدة. ويتضح وجود فرق بين الأوساط الحسابية، لكن لتحديد دلالة هذه الفروق يتم حساب تحليل التباين المتعدد.

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لاستجابة عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل والخبرة والتدريب في المحور الثاني

المؤهل												الخبرة
ماجستير أو دكتوراه				دبلوم عالي				بكالوريوس				
لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		
معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	المتوسطات والانحرافات المعياري
-	-	-	-	0.59	4.00	0.65	4.33	0.85	4.23	0.65	3.67	أقل من 5 سنوات
0.53	3.38	-	-	0.30	2.71	0.47	3.29	0.29	3.19	0.74	4.26	من 5-10
0.17	2.54	0.81	4.21	0.50	3.49	0.70	3.75	0.83	3.46	0.59	3.54	أكثر من 10 سنوات

يتبين من جدول (13) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل خلية على حدة. ويتضح وجود فرق بين الأوساط الحسابية، لكن لتحديد دلالة هذه الفروق يتم حساب تحليل التباين المتعدد.

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل والخبرة والتدريب في المحور الثالث

المؤهل												الخبرة
ماجستير أو دكتوراة				دبلوم عالي				بكالوريوس				
لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		لم يتم التدريب		تم التدريب		
معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	معياري	متوسط	المتوسطات والانحرافات المعيارية
-	-	-	-	0.27	4.00	0.21	4.70	0.14	3.90	0.51	4.33	أقل من 5 سنوات
0.21	3.15	-	-	0.19	4.50	0.11	3.20	101	3.10	1.03	3.97	من 5-10 سنوات
0.18	3.90	0.70	4.36	0.17	4.30	0.25	2.70	0.38	4.00	0.68	3.60	أكثر من 10 سنوات

يتبين من جدول (14) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل خلية على حدة. ويتضح وجود فرق بين الأوساط الحسابية، لكن لتحديد دلالة هذه الفروق يتم حساب تحليل التباين المتعدد.

جدول (15) نتائج تحليل التباين المتعدد لدراسة الفروق التي تعزي لمتغيرات (المؤهل، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المحور	مصدر التباين
0.651	0.439	0.214	2	0.429	الأول	متغير المؤهل
0.809	0.215	0.098	2	0.196	الثاني	
0.837	0.180	0.086	2	0.171	الثالث	
0.891	0.116	0.056	2	0.113	الأول	متغير عدد سنوات الخبرة
0.237	1.548	0.708	2	1.416	الثاني	
0.271	1.396	0.666	2	1.331	الثالث	
0.323	1.029	0.502	1	0.502	الأول	متغير التدريب
*0.048	4.435	2.028	1	2.028	الثاني	
0.849	0.037	0.018	1	0.018	الثالث	

0.804	0.330	0.161	3	0.483	الأول	المؤهل ×
0.362	1.126	0.515	3	1.546	الثاني	عدد سنوات
0.857	0.254	0.121	3	0.364	الثالث	الخبرة
0.499	0.719	0.351	2	0.702	الأول	المؤهل ×
0.289	1.322	0.605	2	1.210	الثاني	التدريب
0.141	2.162	1.031	2	2.062	الثالث	
0.568	0.582	0.284	2	0.568	الأول	التدريب ×
0.435	0.869	0.398	2	0.795	الثاني	عدد سنوات
0.206	1.711	0.816	2	1.632	الثالث	الخبرة
0.955	0.046	0.022	2	0.045	الأول	

يتبين من جدول (15) ومن استقراء قيمة (ف) لتحليل التباين المتعدد، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطات مجموعات الدراسة في المحاور الثلاثة (واقع التعليم عن بعد- فاعلية التعليم عن بعد- معوقات التعليم عن بعد) تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس- دبلوم دراسات عليا- ماجستير أو دكتوراه). وتشير النتيجة الحالية إلى اتفاق كبيرة بين عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية، على الرغم من اختلاف المؤهل العلمي لديهم على مستوى/ درجة واقع استخدام التعليم عن بعد في تعليم اللغة الإنجليزية، وفاعليته في تطوير مهارات القراءة، والمعوقات التي تواجه استخدامه في الميدان العملي.

كما يتبين من جدول (15) ومن استقراء قيمة (ف) لتحليل التباين المتعدد، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطات مجموعات الدراسة في المحاور الثلاثة (واقع التعليم عن بعد- فاعلية التعليم عن بعد- معوقات التعليم عن بعد) تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة المؤهل العلمي (أقل من 5 سنوات- 5-10 سنوات- 10 سنوات فأكثر). وتشير النتيجة الحالية إلى اتفاق كبيرة بين عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية، على الرغم من اختلافهم في عدد سنوات الخبرة في التدريس، على مستوى/ درجة واقع استخدام التعليم عن بعد في تعليم اللغة الإنجليزية، وفاعليته في تطوير مهارات القراءة، والمعوقات التي تواجه استخدامه في الميدان العملي.

ويتبين من جدول (15) ومن استقراء قيمة (ف) لتحليل التباين المتعدد، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطات مجموعات الدراسة في المحورين الأول والثالث (واقع التعليم عن بعد - معوقات التعليم عن بعد) تعزي لمتغير (التدريب). وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق جميع المعلمين على الرغم من اختلاف خبراتهم التدريسية حول التعليم عن بعد في محور واقع استخدام التعليم عن بعد، والمعوقات التي تواجه استخدامه في تعليم اللغة الإنجليزية. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطات مجموعات الدراسة في المحور الثاني (فاعلية التعليم عن بعد في تطوير مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية) تعزي لمتغير التدريب، لصالح مجموعة المعلمين الذين تلقوا

تدريباً حول التعلم عن بعد. وتعد هذه النتيجة منطقية، تبين أهمية التدريب بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية لتحقيق دور التعليم عن بعد في التدريس وتطوير مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية.

كما يتبين من جدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات المختلفة تعزى للتفاعل بين المتغيرات (المؤهل – عدد سنوات الخبرة-التدريب) سواء التفاعل الثنائي أو التفاعل الثلاثي، مما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة حول مستوى استخدام ودور التعليم عن بعد ومعوقات استخدامه في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية.

5. مناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟ وبينت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، ضمن برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية جاءت بدرجة كبيرة بصفة عامة على مستوى المحور، وتباينت مفرداته بين كبير جداً، وكبير، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية يستخدمون تطبيقات التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزبيد (2021)، ونتائج دراسة حمدان (2019)، ونتائج دراسة كل من السبيعي ومناصرة (2017) والتي أكدت أهمية ومبررات توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، واستثمار سماته في زيادة تفاعل الطلاب، وتوفير جهودهم، والتخلص من ممارسات التعلم التقليدي الورقي، وبينت الدراسة أن النجاح توظيف التعلم عن بعد في التدريس والتعليم مرهون بالمتطلبات القبلية المرتبطة ببناء المهارات، واتفقت مع الدراسة الحالية في واقع استخدامه ودوره والمعوقات المرتبطة به ميدانياً.

كما هدفت الدراسة الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع تطوير مهارات القراءة لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟ وبينت نتائج الدراسة أن الوسط الحسابي لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وعلى مستوى المفردات، وذلك حول تطوير مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية خلال توظيف التعليم عن بعد في التدريس والتعليم. وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية توظيف التعليم عن بعد في تطوير مهارات القراءة كأحد مهارات اللغة الإنجليزية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات منها نتائج دراسة حمدان (2019)، ونتائج دراسة الحاييس (2017)، حول واقع وفاعلية التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية، حيث أكدت الدراسات أن دور استخدام التعليم عن بعد ترجع إلى العديد من العوامل أهمها: التعليم عن بعد يوفر العديد من الأدوات غير المتاحة في التعليم التقليدي من بينها معامل الصوتيات، والقاموس الناطق، وقواميس الترجمة، والتعلم النقال، دون التقيد بحدود الزمان والمكان، مع التأكيد على ممارسات التواصل المتزامن وغير المتزامن، بالإضافة إلى تكامل النصوص المكتوبة والمصورة أو البصرية خلال الصور والرسوم والنصوص والفيديوهات التعليمية.

كما بينت العديد من الدراسات منها دراسة الحميدي (2019) فاعلية التطبيقات الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارة القراءة ومهارة الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأكدت دراسة الرويلي (2019) فاعليته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Valeeva, et.al, 2019) والتي بينت ضرورة استخدام التعليم عن بعد لفاعليته في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، كما اتفقت مع دراسة أبو مغلي (2017) والتي بينت أهمية توظيف التعليم عن بعد في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة في اللغة الإنجليزية،

كما تتفق مع دراسة الحاييس (2017)، ودراسة كاظم (2017)، ودراسة الزكري (2016)، ودراسة حمزة وجاد (2015)، ودراسة إبراهيم (2014) والتي بينت إمكانية تطوير مهارات القراءة كأحد مهارات اللغة الإنجليزية، من خلال استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

كما هدفت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الثالث: ما معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية؟ وبينت نتائج الدراسة أن الوسط الحسابي لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة بصفة عامة. وتشير هذه الانتشار العديد من المعوقات عند استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبدالقادر وخليفة (2020)، ودراسة الجعافرة (2020)، ودراسة الرومي (2017) والتي بينت وجود العديد من المعوقات التي تعوق توظيف التعلم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية منها: القصور في مستويات مهارات الطلاب المعلم في المتطلبات التقنية المطلوبة لتوظيف التعلم عن بعد، مع وجود بعض الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب والمعلمين والقيادات المدرسية حول فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أن عدم مشاركة الطلاب في إعداد المحتوى الرقمي، ثباته، وعدم استمرارية تطويره وفق المستجدات التقنية، مع القصور مع إعداد برامج تدريبية مرتبطة بتحسين ممارسات معلمي اللغة الإنجليزية في استخدام التعلم عن بعد في اللغة الإنجليزية، مع تخوف بعض معلمي اللغة الإنجليزية من استخدام التعليم عن بعد، حيث يتطلب المزيد من الجهد في تخطيط وتنفيذ التعلم، مع الحاجة إلى المزيد من الوقت، كما قد يواجه المعلمون بعض المعوقات المرتبطة بإدارة الأنشطة التعليمية عند استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

6. ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

1.6. ملخص الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في أوجه واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، وتوظيفه في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وهدفت الدراسة الحالية تحديد واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، مع تعرف دوره في تنمية مهارات القراءة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: السؤال الأول: ما واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟ السؤال الثاني: ما واقع تطوير مهارات القراءة لطلبة المرحلة الثانوية من خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟ السؤال الثالث: ما معوقات توظيف التعليم عن بعد في برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية؟ السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة تعزي لمتغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتدريب)؟ وتم إعداد استبانة في أبعاد ثلاثة (واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، ودور التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية، ومعوقات استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق الاستبانة على (35) من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. وبينت نتائج الدراسة ما يلي:

- بينت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية، ضمن برامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية جاءت بدرجة كبيرة بصفة عامة على مستوى المحور، وتباينت مفرداته بين كبير جداً، وكبير، وذلك من

وجهة نظر عينة الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية يستخدمون تطبيقات التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

- بينت نتائج الدراسة أن الوسط الحسابي لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وعلى مستوى المفردات، وذلك حول تطوير مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية خلال توظيف التعليم عن بعد في التدريس والتعليم. وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية توظيف التعليم عن بعد في تطوير مهارات القراءة كأحد مهارات اللغة الإنجليزية.
- بينت نتائج الدراسة أن الوسط الحسابي لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة بصفة عامة. وتشير هذه انتشار العديد من المعوقات عند استخدام التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية.
- بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس- دبلوم عالي في الدراسات العليا- ماجستير أو دكتوراه)، ومتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس (حتى 5 سنوات- 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ومتغير التدريب على التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية (تم التدريب- لم يتم التدريب)

2.6. توصيات الدراسة

- اعداد برامج تدريبية حول توظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية بصفة عامة لتمكين معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم التدريس باستخدام التعليم عن بعد.
- تعزيز معلمي اللغة الإنجليزية في التطبيقات المرتبطة بالتعليم عن بعد خاصة في دمج الصور والنصوص المقروءة والمكتوبة والفيديوهات التعليمية، وتوضيح كيفية توظيفها بصورة عملية في تطوير مهارات القراءة بين طلاب المرحلة الثانوية وخاصة الفهم القرائي في التيمز (Teams).
- بناء برامج تدريبية لتمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الأساسية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها من متطلبات توظيف التعليم عن بعد بدرجة من الفاعلية.
- مشاركة معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تصميم المقررات الإلكترونية، وتدريبهم على تصميم الأنشطة التعليمية الرقمية، وتصميم أدوات التقييم الرقمي، لتعزيزهم وتحفيزهم في استخدام التعليم عن بعد في التدريس والتعليم وبرنامج القصص الرقمية (Animaker).
- تدريب الإشراف التربوي في اللغة الإنجليزية على المتابعة الرقمية من بعد، وتقديم الدعم الأكاديمي والإجابة عن استفسارات المعلمين وتعزيزهم في استخدام برامج وتطبيقات التعليم عن بعد بفاعلية في تدريس وتعليم اللغة الإنجليزية.
- وجود دعم فني متخصص لكل مادة دراسية خاصة في اللغة الإنجليزية، حول توظيف التعليم عن بعد، لمواجهة المشكلات الفنية والتقنية التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية عند توظيفه في التدريس والتعليم.
- توفير البنية التقنية الأساسية المطلوبة لتوظيف التعليم عن بعد في تدريس اللغة الإنجليزية منها دعم الطلاب والمعلمين بالقواميس الإلكترونية النصية والقواميس الرقمية المصورة في التخصصات المختلفة، وتوفير معامل الصوتيات الافتراضية لتحسين مهارات الاستماع والتحدث بين الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية، مع دعم الطلاب والمعلمين بالقصص الرقمية المصورة، والنصوص القرائية المصورة، والأنشطة التعليمية الإثرائية، والأنشطة العلاجية... الخ،

بالإضافة إلى إتاحتها بصورة مستمرة داخل وخارج المدارس بما يعزز معلمي اللغة الإنجليزية، وينعكس في تنمية مهارات القراءة بين طلاب المرحلة الثانوية.

3.6. مقترحات الدراسة: إعداد دراسات حول الآتي:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم عن بعد في تطوير ممارسات التدريس لدى معلمي اللغة الإنجليزية.
- دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات استخدام التعليم عن بعد.
- تقييم تجربة التعليم عن بعد في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على وسائط التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات المتطلبة لتوظيف التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
- دراسة اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية نحو توظيف التعليم عن بعد في عمليات التدريس والتعليم.

7. المراجع العربية والأجنبية

1.7. المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، دعاء سمير حسن. (2014). أثر التعلم المدمج على تحصيل الطلاب في مادة طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية *دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع84، 327-387.*
- أبو الحمص، عمر. (2012). تدريس القراءة في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الأول في فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة، ع26، 39-61.*
- أبو عباس، شادي محمود. (2016). أثر استخدام استراتيجيات K.W.L.H في الاستيعاب القرائي ودافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- أبو مغلي، هبه محمد. (2017). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس والتعلم المتمازج في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- أحمد، محمد علام. (2012). استخدام الحاسوب في تدريس مادة اللغة الإنجليزية وأثره على ضعاف الطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة تطبيقية لطلاب الصف الثاني ثانوي/ محلية الخرطوم في عامي 2008 - 2009. *مجلة دراسات تربوية: جامعة إفريقيا العالمية- كلية التربية، ع2، 77-145.*
- الجعافرة، حنان محمد. (2020). اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو برامج التعلم عن بعد في مديرية التربية والتعليم في قصبه الكرك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4(33)، 77-91.*
- الجعافرة، حنان محمد. (2020). درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية وتعليم قصبه الكرك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4(23)، 19-37.*
- حاتمة، سمر سامح. (2018). أثر تدريس مبحث اللغة الإنجليزية باستخدام اللوح التفاعلي في تنمية مهارات القراءة والذكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

- الحميدى، سمية سليمان، و خليل، حنان حسن. (2019). فاعلية معمل لغات افتراضي في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط- كلية التربية، 35(12)، 419-449.
- الحايس، محمد علي. (2017). أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية بتكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، 30(3)، 191-254.
- الرنيتسي، محمد سمير. (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين: دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا. "مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4(38)، 57-74.
- حسنيين، خولة حميد. (2021). صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقد لدى معلمي اللغة العربية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية: جامعة دمنهور - كلية التربية، 13(1)، 179-228.
- حمدان، فرج مشحن. (2019). واقع استخدام مدرسي اللغة الإنجليزية للتعلم المدمج في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية.
- حمزة، إيهاب محمد، وجاد، دعاء عطية. (2015). فاعلية أنماط التوجيه في تنمية مهارة الفهم القرائي باللغة الإنجليزية ببرامج التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المنفذين والمتروين بالصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، 21(3)، 1155-1206.
- دلبناني، هالة. (2011). التعلم الذاتي في مجال تعلم اللغة الإنجليزية عن بعد. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية: جامعة دمشق، مج 27، 4، 81-117.
- الرنيتسي، محمد سمير. (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين: دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا. "مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4(38)، 57-74.
- الرومي، عبد الرحمن بن عبد الله. (2017). معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الإنجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والحلول المقترحة لها في محافظة الزلفى. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 18(3)، 417-445.
- الرويلي، وفاء فالح. (2019). فاعلية استراتيجيات الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة تبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 3(26)، 122-146.
- الزكري، محمد إبراهيم. (2016). تصميم بيئة تعلم إلكتروني متنقل لمفردات اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية وتجريبها على طلبة الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية: جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، 30(119)، 101-148.
- الزهير، نوف بنت فهد. (2015). برنامج تدريبي مقترح لاستخدام الويكي كأحد تطبيقات ويب 2.0 في تدريس اللغة الإنجليزية. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 16(52)، 1-38.

- الزيود، سميرة أحمد. (2021). أثر التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد على الطلبة. مجلة رماح للبحوث والدراسات: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، ع51، 23-65.
- السبوع، ماجدة خلف خليل، عضيبات، أنس عدنان محمد، الصرايرة، إياد محمد على، و الدلاييح، عبدالرزاق عبد الحافظ نوري. (2021). واقع التعليم عن بعد لمقررات العلوم واللغة الإنجليزية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج5، ع8، 21-34.
- السبيعي، عايض فائز، ومناصرة، محمد أحمد. (2017). واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 18(2)، 399-424.
- السفياني، دلال مرزوق، والسفياني، محمد مضيف. (2017). نموذج مقترح قائم على استخدام الويب 2.0 لتنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات مراكز اللغة الإنجليزية رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الطائف، الطائف الشايع، حصة محمد، والعييد، أفنان عبد الرحمن. (2015). فاعلية برنامج إثرائي مدمج قائم على النظرية البنائية لدعم اللغة الإنجليزية لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهتهن نحوه. المجلة الدولية للأبحاث التربوية: جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية، ع36، 65-105.
- شحاته، منى فرحات. (2021). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع33، 469-489.
- الشريف، فهد ماجد. (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية جامعة الأزهر، 186(2)، 497-546.
- العابد، رويده زهير محمد، و الزيدانين، آيات اسماعيل إبراهيم. (2020). التصورات والمعوقات لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة. مجلة العربي للدراسات والأبحاث: المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع10، 64-80.
- العبادي، حامد مبارك، وجرادات، يونس أحمد. (2015). أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، 11(4)، 469-480.
- عبد القادر، محمود هلال. (2021). أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19) وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات. المجلة التربوية: جامعة سوهاج، ج1، 83-17.
- عبد القادر، مها محمد، وخليفة، هشام أنور. (2021). تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم من بعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. المجلة التربوية: جامعة، ج81، 637-715.

العوفي، عبد العزيز بن راشد، وعلي، أكرم فتحي. (2018). أثر اختلاف نمط التعليقات عبر التطبيقات النقالة في تنمية التحصيل المعرفي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ع198، 91-113.

علي، رندا السيد أحمد، وأحمد، ولاء فوزي عبد الحليم. (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد واستراتيجيات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق. *العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية*، ع28(4)، 1-72.

مصطفى، أسماء عبد المنعم. (2011). أثر التدريس بمعاونة الحاسوب في أداء متعلمات اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية في مهاراتي الاستماع والتحدث واتجاهاتها نحو تعلم اللغة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية*، ع75، ج3، 80 - 42.

معادله، أنس نواف، والعوان، أحمد فلاح. (2015). أثر استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير التأملي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

المنصوري، سينا قاسم. (2020). فاعلية استراتيجيتي "PQ4R" و "SQ3R" في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية بمحافظة عدن. *مجلة القلم: جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ع366، 19-397.

المواجدة، شيماء خالد (2015). واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية لمواقع التعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظر المعلمات والطالبات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، مؤتة.

النجمي، مي محمد. (2018). أثر القراءة الصامتة لبعض موضوعات اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط*، ع34(11)، 206-299.

والد، حسن بن عيسى. (2020). أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج2، الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 148 - 165.

2.7. المراجع الأجنبية

Ekholm, C. (2020). Reading and Teaching Literature as Writing. *Educational Theory*, 70 (1), 11–20. <https://doi.org/10.1111/edth.12402>

Eser, O., Saltan, F., Eranlı, C. Y., & Erdem, G. (2015). Designing an Online Multimedia-Supported Learning Environment Concerning Collocations in English as C Language in Translation. *Proceedings of the Multidisciplinary Academic Conference*, 1–8.

Gaskell, A., & Mills, R. (2014). The quality and reputation of open, distance and e-learning: what are the challenges? *Open Learning*, 29(3), 190–205.

<https://doi.org/10.1080/02680513.2014.993603>

- Jevsikova, T., Stupurienė, G., Stumbrienė, D., Juškevičienė, A., & Dagienė, V. (2021). Acceptance of Distance Learning Technologies by Teachers: Determining Factors and Emergency State Influence. *Informatica*, 32(3), 517–542. <https://doi.org/10.15388/21-INFOR459>
- Negoescu, A., & Boștină-Bratu, S. (2016). Teaching and Learning Foreign Languages with ICT. *Buletin Stiintific*, 21(1), 21–27. <https://doi.org/10.1515/bsaft-2016-0032>
- Rad, F. A., Otaki, F., Baqain, Z., Zary, N., & Al-Halabi, M. (2021). Rapid transition to distance learning due to COVID-19: Perceptions of postgraduate dental learners and instructors. *PLoS ONE*, 16(2), 1–22. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0246584>
- Ramadhani, R., Sihotang, S. F., Bina, N. S., Rusmini, Harahap, F. S. W., & Fitri, Y. (2021). Undergraduate Students' Difficulties in Following Distance Learning in Mathematics Based on E-Learning During the Covid-19 Pandemic. *TEM Journal*, 10(3), 1239–1247. <https://doi.org/10.18421/TEM103-30>
- Richards, J. (2020). Exploring Emotions in Language Teaching. *RELC Journal*, 1-15. <https://doi.org/10.1177/0033688220927531>
- Rowland, P. (2014). The Science of Reading, the Art of Teaching. *Illinois Reading Council Journal*, 42(4), 3–10.
- Sivachenko O, Nedashkivska A. (2017). Technologically Enhanced Language Learning and Instruction: Подорожі.UA: Beginners' Ukrainian. *East/West: Journal of Ukrainian Studies*.;4(1):119-127. doi:10.21226/T2KG6Q
- Suditu, M. (2020). About On-Line Learning and Teaching: Points of View, Analysis, Observations. *Jus et Civitas*, 2, 29–34.
- Valeeva, N. G., Pavlova, E. B., & Zakirova, Y. L. (2019). M-learning in Teaching ESP: Case Study of Ecology Students. *European Journal of Contemporary Education*, 8(4), 920–930. <https://doi.org/10.13187/ejced.2019.4.920>
- Wang, S.-L., & Batbileg, E. (2020). Effect and Scientific Verification of Innovative English Teaching and Learning through an International Networking Instructional System. *Symmetry* (20738994), 12(9), 1510. <https://doi.org/10.3390/sym12091510>

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ علي بن إبراهيم عسيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.49.5>